



صِبْغَةٌ (فِعَالٌ) مَصْدَرًا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ دِرَاسَةٌ صَرْفِيَّةٌ دَلَالِيَّةٌ

عرفان قادر أمين

المُديرة العامة لتربية كرميان، وزارة التربية، إقليم كوردستان العراق.

المُلخَص:

حظيت الأبنية الصرفية في القرآن الكريم وفهم دلالاتها الدقيقة باهتمام الباحثين وعنايتهم قديماً وحديثاً؛ فالتغيير في بناء الكلمة يتبعه تغيير في معناها على الغالب، والصبغ المختلفة تُبرز المعاني، وتبين ما تعنيه الألفاظ، ولأهمية الموضوع وحاجة المكتبة العربية للدراسات التي تُعنى ببنية الكلمة الصرفية ودلالاتها، ارتأيت دراسة صِبْغَةِ فِعَالٍ بِكسرِ الفاءِ مَصْدَرًا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ دِرَاسَةً صَرْفِيَّةً دَلَالِيَّةً، إذ لم أقف بعد البحث والتقصي على دراسة مُستقلة تناولتها سابقاً، وافتضت طبيعة المادة العلمية تقسيمه على ثلاثة مباحث، في المبحث الأول تحدثت عن صِبْغَةِ فِعَالٍ عِنْدَ الصَّرْفِيِّينَ، أما المبحث الثاني فعقدته للدراسة الصرفية والدلالية، وأما المبحث الثالث فخصصته لصِبْغَةِ فِعَالٍ فِي الْقُرْآنِ وَأَثَرِهَا فِي الْمَعْنَى.

Article Info

Received: August, 2023

Revised: August, 2023

Accepted: September, 2023

Keywords

صِبْغَةٌ، فِعَالٌ، صَرْفِيَّةٌ، دَلَالِيَّةٌ

Corresponding Author

erfanqadirameen@gmail.com

المُقَدِّمَةُ:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، الصديق الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن القرآن الكريم قد حظي بعناية الدارسين عناية لم يحظ به أي كتاب، إذ تتابعت التأليف في إعرابه ولغته وبلاغته وأحكامه وتفسيره وتدبر معانيه وفهم أسراره؛ ولذلك فإن دراسات عديدة تناولت صبغاً في القرآن الكريم سبقت هذه الدراسة، ومنها:

1- صِبْغَةُ فِعَالٍ (بِضْمِ الْفَاءِ)⁽¹⁾ مَصْدَرًا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ دِرَاسَةٌ دَلَالِيَّةٌ، لِلْبَاحِثِ: مُحَمَّدُ عَبْدِ عَلِيِّ مُحَمَّدٍ، بَحْثٌ مَنْشُورٌ فِي مَجَلَّةِ جَامِعَةِ ذِي قَارِ، كَلْبَةِ الْآدَابِ، الْمَجْلَدُ 3 الْعَدَدُ: 9 لِسَنَةِ 2013م.

2- الدلالة الصرفية لأبنية القرآن الكريم (فِعَالٌ) (بِفَتْحِ الْفَاءِ)⁽²⁾ أَنْمُودَجًا، بَحْثٌ مِنْ إِعْدَادِ: أ.م.د.جنان ناظم حميد، وَأ.م.د.أحمد عاشور جعاز، وَهُوَ مَنْشُورٌ فِي مَجَلَّةِ الْآدَابِ وَاللُّغَاتِ، جَامِعَةِ مُحَمَّدِ الْبَشِيرِ الْإِبْرَاهِيمِي، الْجَزَائِرِ، الْعَدَدُ: 7 لِسَنَةِ 2017م.

3- صِبْغَةُ فِعَالٍ (بِفَتْحِ الْفَاءِ)⁽³⁾ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بَيْنَ الْبِنَاءِ الصَّرْفِيِّ وَالْإِعْجَازِ الْبَيَانِيِّ، بَحْثٌ مِنْ إِعْدَادِ: أ.م.د.ظافر عكيدي فتحي، وَأ.م.د.كاطع جار الله سطات، وَهُوَ مَنْشُورٌ فِي مَجَلَّةِ جَامِعَةِ الْأَنْبَارِ لِللُّغَاتِ وَالْآدَابِ، الْعَدَدُ: 23 لِسَنَةِ 2017م.

4- صِبْغَةُ فِعَالَةٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ دِرَاسَةٌ صَرْفِيَّةٌ دَلَالِيَّةٌ، بَحْثٌ مِنْ إِعْدَادِ: أ.م.د.سعد بن سيف المضياي، وَهُوَ مَنْشُورٌ فِي مَجَلَّةِ كَلْبَةِ التَّيْبَةِ التَّيْبَةِ لِلْعُلُومِ التَّيْبِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ، جَامِعَةُ بَابِلَ، الْعَدَدُ: 35 لِسَنَةِ 2017م. وَالْأَمَانَةُ الْعِلْمِيَّةُ تُوجِبُ أَنْ أُشِيرَ هُنَا إِلَى أَنَّي قَدْ أَقَدْتُ مِنْ حُظَّةِ هَذَا الْبَحْثِ وَالطَّرِيقَةِ الَّتِي عَرَضَ بِهَا مُؤَلَّفُهُ مَادَّتَهُ، وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَجْزِيَهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَالْبَحْثَانِ مُخْتَلَفَانِ فِي الْعُنُوانِ وَالْمُضْمُونِ وَالْمَادَّةِ الْمُدْرُوسَةِ.

وَتَكْمُنُ أَهْمِيَّةُ الْبَحْثِ فِي أَنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِأَشْرَفِ كِتَابٍ وَهُوَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ، وَفِي حَاجَةِ الْمَكْتَبَةِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى مِثْلِ هَذِهِ الدِّرَاسَاتِ؛ فَإِنَّهُ جَاءَ لِضَيْفِ إِضَافَةٍ جَدِيدَةٍ فِي مِيدَانِ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ تُثْرِي الْمَكْتَبَةَ الصَّرْفِيَّةَ.

لِذَا ارْتَأَيْتُ دِرَاسَةَ صِبْغَةِ فِعَالٍ بِكسرِ الْفَاءِ مَصْدَرًا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ دِرَاسَةً صَرْفِيَّةً دَلَالِيَّةً، إذ لم أقف بعد البحث والتقصي على دراسة مُستقلة تناولتها سابقاً؛ لِذَا تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ

وَفِعَالٍ مِنَ الْأَوْزَانِ الْعَالِيَةِ الْمُطْرَدَةِ فِي مَصَادِرِ الثَّلَاثِي فِيمَا دَلَّ عَلَى إِمْتِنَاعٍ وَتَبَاعُدٍ كَمَا ذَكَرَ الرُّضِي الْإِسْتِرَابَادِي (ت 686هـ)؛ إِذْ قَالَ: ((وَالغالبُ فِي الشَّرَادِ وَالهِتْيَاجِ وَشِبْهِهِ: الْفِعَالُ، كَالْفِرَارِ وَالشَّمَّاسِ وَالنَّكَاحِ وَالصَّرَابِ وَالْوَدَاقِ وَالطَّمَّاحِ))⁽⁷⁾. وَيَأْتِي (فِعَالٌ) فِي السَّمَاتِ، إِذْ جَاءَ فِي الْكِتَابِ: ((وَأَمَّا الْوَسْمُ فَإِنَّهُ يَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ، نَحْو: الْخِبَاتِ وَالْعِلَاطِ وَالْعِرَاضِ وَالجِنَابِ وَالِكِشَاحِ. فَالْأَثَرُ يَكُونُ عَلَى فِعَالٍ وَالْعَمَلُ يَكُونُ فِعَالًا))⁽⁸⁾، وَفِي الْأَصْوَاتِ لِكُنْهٍ أَقْلٍ مِنْ فُعَالٍ وَقَفْعِيلٍ فِيهَا، كَالرَّمَارِ وَالْعِزَارِ⁽⁹⁾، وَفِي إِنْقِضَاءِ أَوَانِ الشَّيْءِ وَالْحَدِيثِ، كَالجِدَادِ وَالْقِطَافِ وَالْحِصَادِ⁽¹⁰⁾.

وَمِنْ فَاعَلِ الثَّلَاثِي الْمَزِيدِ بِالْأَلْفِ بَعْدَ فَاءِ الْفِعْلِ يَأْتِي الْمَصْدَرُ عَلَى فِعَالٍ أَيْضًا، مِثْل: بَاعَى بَعَاءً، وَجَاهَرَ جِهَارًا، وَمَاخَلَ مَخَالًا، وَوَلَّى لِقَاءً⁽¹¹⁾، قَالَ سَبِيوِيهِ: ((وَأَمَّا فَاعَلْتُ فَإِنَّ الْمَصْدَرَ مِنْهُ الَّذِي لَا يَنْكَسِرُ أَبَدًا: مُفَاعَلَةٌ... وَقَدْ قَالُوا: مَا رَبَيْتُهُ مِرَاءً، وَقَاتَلْتُهُ قِتَالًا))⁽¹²⁾. وَفِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ: ((وَمَصْدَرُ فَاعَلٍ يَأْتِي عَلَى فِعَالٍ، مِثْل: رَامَى يُرَامِي رِمَاءً، وَمِثْلُهُ مِنَ الصَّحِيحِ: قَاتَلَ قِتَالًا))⁽¹³⁾.

الْمَبْحَثُ الثَّانِي: الدَّرَاسَةُ الصَّرْفِيَّةُ الدَّلَالِيَّةُ :

فِي هَذَا الْمَبْحَثِ أَقُومُ بِدِرَاسَةِ الْمَصَادِرِ الْوَارِدَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَى وَزْنِ فِعَالٍ دِرَاسَةً صَّرْفِيَّةً دَلَالِيَّةً تَبْدَأُ بِمَا ذُكِرَ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ وَالْمُعْجَمَاتِ عَنْ أَصُولِ الْأَلْفَاظِ الْوَارِدَةِ وَدَلَالَاتِهَا، وَالْأَبْوَابِ الَّتِي تَرْجَعُ إِلَيْهَا، وَعَدَدَ مَرَاتٍ وَرُودِ كُلِّ مِنْهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَمَوَاضِعَ وَرُودِهَا، وَالرَّاجِحَ مِنَ الْأَقْوَالِ فِيهَا ثُمَّ بَيَانِ دَلَالَتِهَا فِي ضَوْءِ السِّيَاقِ الْقُرْآنِيِّ، وَأَقْوَالِ الْمُفَسِّرِينَ فِيهَا. وَعَدَدُهَا أَرْبَعَةٌ عَشْرَ مَصْدَرًا، رَتَّبْتُهَا بِحَسَبِ الْحُرُوفِ الْهَجَائِيَّةِ، إِعْتَمَدْتُ فِي جَمْعِهَا وَخَصَرِهَا عَلَى كِتَابِ الْعَلَامَةِ الدُّكْتُورِ مُحَمَّدِ عَبْدِ الْخَالِقِ عَضِيمَةَ الْأَسْتَاذِ بِجَامِعَةِ الْأَزْهَرِ (دِرَاسَاتٌ لِأَسْلُوبِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ)، إِذْ أوردَهَا تَحْتَ عِنْوَانِ: الْمَصْدَرُ عَلَى فِعَالٍ⁽¹⁴⁾، وَهِيَ:

1- إِيَاب :

أَوْلًا: فِي كُتُبِ اللُّغَةِ وَالْمَعْجَمِ :

جَاءَ فِي الْمَقَائِيسِ: ((الْهَمْزَةُ وَالْوَاوُ وَالْبَاءُ أَضْلُ وَاحِدٌ، وَهُوَ الرُّجُوعُ، ثُمَّ يُشْتَقُّ مِنْهُ مَا يُبْعَدُ فِي السَّمْعِ قَلِيلًا))⁽¹⁵⁾. وَ(إِيَابٌ) عَلَى وَزْنِ فِعَالٍ مَصْدَرٌ مِنَ الْفِعْلِ آبَ يُؤُوبُ، مِنْ الْبَابِ الْأَوَّلِ، بَابِ: (نَصَرَ يَنْصُرُ)، وَأَصْلُهُ: أَوَّبَ يَأُوبُ إِوَابًا؛ لِأَنَّ ((الْوَاوُ إِذَا كَانَتْ عَيْنَ الْفِعْلِ تَنْقَلِبُ يَاءً فِي الْمَصَادِرِ إِذَا جَاءَتْ عَلَى فِعَالٍ: كَالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ، وَهَذَا حُكْمُهَا فِي الْجَمْعِ: كَثِيَابٌ وَحِيَايُ، وَكَذَلِكَ تُقَلَّبُ إِذَا كَانَتْ فَاءَ الْفِعْلِ فِي الْمَصَادِرِ، كَالْإِعْيَادِ وَالْإِيَابِ))⁽¹⁶⁾.

وَالْإِيَابُ بِمَعْنَى الرُّجُوعِ، إِذْ جَاءَ فِي الْجَمْهَرَةِ: ((وَيُقَالُ: آبَ الرَّجُلُ يُؤُوبُ إِوَابًا إِذَا رَجَعَ إِلَى مُسْتَقَرِّهِ. وَالْمَابُ: الْمَرْجِعُ.

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فَقُمْتُ بِخَصَرِ أَلْفَاظِهَا وَدِرَاسَتِهَا مِنَ النَّاحِيَتَيْنِ الصَّرْفِيَّةِ وَالدَّلَالِيَّةِ، وَهُوَ الْهَدَفُ مِنْ هَذِهِ الدَّرَاسَةِ.

وَأَقْتَضَتْ طَبِيعَةُ الْمَادَةِ الْعِلْمِيَّةِ تَقْسِيمَهُ عَلَى ثَلَاثَةِ مَبَاحِثٍ، وَخَاتِمَةً تَوْصِلُ الْبَحْثَ فِيهَا إِلَى أَبْرَزِ نَتَائِجِهِ، وَهَذِهِ الْمَقْدَمَةُ الَّتِي بَيَّنْتُ فِيهَا أَهْمِيَّةَ الدَّرَاسَةِ وَهَدَفَهَا وَالدَّرَاسَاتِ السَّابِقَةَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الْمُشْتَغَلِينَ فِي هَذَا الْمِيدَانِ.

أَمَّا الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمَبَاحِثِ الثَّلَاثَةِ فَهُوَ: صَبِغَةُ فِعَالٍ عِنْدَ الصَّرْفِيِّينَ، وَتَحَدَّثْتُ فِيهِ عَنْ إِسْتِعْمَالَاتِ هَذِهِ الصَّبِغَةِ وَدَلَالَاتِهَا، وَأَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ فِيهَا، وَأَمَّا الْمَبْحَثُ الثَّانِي فَعَقْدَتُهُ لِلدَّرَاسَةِ الصَّرْفِيَّةِ وَالدَّلَالِيَّةِ، وَأُورِدْتُ فِيهِ مَا ذُكِرَ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ وَالْمُعْجَمَاتِ عَنْ أَصُولِ الْأَلْفَاظِ الْوَارِدَةِ وَدَلَالَاتِهَا، وَالْأَبْوَابِ الَّتِي تَرْجَعُ إِلَيْهَا، وَعَدَدَ مَرَاتٍ وَرُودِ كُلِّ مِنْهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَمَوَاضِعَ وَرُودِهَا، وَالرَّاجِحَ مِنَ الْأَقْوَالِ فِيهَا ثُمَّ بَيَانِ دَلَالَتِهَا فِي ضَوْءِ السِّيَاقِ الْقُرْآنِيِّ، وَأَمَّا الْمَبْحَثُ الثَّلَاثُ فَخَصَصْتُهُ لِصَبِغَةِ فِعَالٍ فِي الْقِرَاءَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ وَأَثَرِهَا فِي الْمَعْنَى. وَاكْتَفَيْتُ بِذِكْرِ وَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ فِي أَوَّلِ مَوْضِعٍ يَرِدُ فِيهِ فِي كُلِّ مَبْحَثٍ مِنَ الْمَبَاحِثِ الثَّلَاثَةِ؛ وَذَلِكَ لِكَثْرَتِهِمْ، وَحَتَّى لَا أَثْقِلَ الْمَثْنُ بِشَكْلِ مُبَالِغٍ فِيهِ.

أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَ بِهَذَا الْبَحْثِ، وَأَنْ يَجْعَلَ عَمَلِي فِيهِ خَالِصًا لِرُؤُوسِهِ الْكَرِيمِ، وَأَخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ: صَبِغَةُ فِعَالٍ عِنْدَ الصَّرْفِيِّينَ :

مَصْدَرُ الْفِعْلِ مَا تَصَمَّنَ أَحْرَفُهُ لَفْظًا، أَوْ تَقْدِيرًا، أَوْ مَعْوَضًا مِمَّا حُدِفَ بِغَيْرِهِ، دَالَ عَلَى الْحَدِيثِ الْمُجَرَّدِ مِنَ الزَّمَنِ⁽⁴⁾ وَقَدْ عَقَّدَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ وَالتَّصْرِيفِ أَبْوَابًا لِأَبْنِيَةِ الْمَصَادِرِ ذَكَرُوا فِيهَا صَبِغَةً الْمُخْتَلِفَةَ، الْمَجْرَدَةَ مِنْهَا وَالمَزِيدَةَ، وَمَعَانِيهَا الْمُتَنَوِّعَةَ يَتَنَوَّعُ مَبَانِيهَا.

و(فِعَالٌ) صَبِغَةٌ مُشْتَرِكَةٌ بَيْنَ مَصَادِرِ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ وَالرُّبَاعِيَّةِ، وَمَصَادِرُ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ كَثِيرَةٌ تُعْرَفُ بِالسَّمَاعِ وَالرُّجُوعِ إِلَى الْمُعْجَمَاتِ وَكُتُبِ اللُّغَةِ، أَمَّا مَصَادِرُ مَا زَادَ عَنِ الثَّلَاثِي فَلَهَا ضَوَائِقُ قِيَاسِيَّةٌ وَقَوَاعِدُ تُعْرَفُ بِهَا وَتُنَبِّطُ عَلَى نَظَائِرِهَا.

وَالْمَصْدَرُ يَجِيءُ عَلَى وَزْنِ فِعَالٍ مِنَ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ، بَابِ فَعَلَ يَفْعُلُ، نَحْو: قَامَ قِيَامًا، وَصَامَ صِيَامًا، وَمِنْ الْبَابِ الثَّانِي، بَابِ فَعَلَ يَفْعُلُ، نَحْو: نَكَحَ نِكَاحًا، وَبَعَى بِعَاءً، وَمِنْ الْبَابِ الثَّلَاثِ، بَابِ فَعَلَ يَفْعُلُ، نَحْو: جَهَرَ جِهَارًا، وَظَمَحَ ظِمَاحًا، وَمِنْ الْبَابِ الرَّابِعِ، بَابِ فَعَلَ يَفْعُلُ، نَحْو: لَقِيَ لِقَاءً، وَسَفَدَ سَفَادًا⁽⁵⁾.

قَالَ سَبِيوِيهِ (ت 180هـ): ((وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ مَصَادِرِ مَا ذَكَرْنَا عَلَى فِعَالٍ كَمَا جَاءَ عَلَى فَعُولٍ، وَذَلِكَ نَحْو: كَذَّبْتُهُ كِذَابًا، وَكَتَبْتُهُ كِتَابًا، وَحَجَبْتُهُ حِجَابًا، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: كَتَبْتُ عَلَى الْقِيَاسِ. وَنَظِيرُهُ: سَفَقْتُ سِفَاقًا، وَنَكَحْتُهَا نِكَاحًا، وَسَفَدْتُهَا سَفَادًا))⁽⁶⁾.

وَرَدَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِهَذِهِ الصِّيغَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَانَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ تَحْصُنَا] النُّور: 33، وَلَمْ تَخْتَلَفْ أَقْوَالُ الْمُفَسِّرِينَ عَمَّا ذَكَرَهُ أَصْحَابُ الْمُعْجَمَاتِ، إِذْ ذَهَبَ أَغْلِبُهُمْ إِلَى أَنَّهَا بِمَعْنَى الرِّئَا(34)، وَفَسَّرَهَا آخَرُونَ بِالْفُجُورِ(35)، وَكِلَا الْمَعْنَيَيْنِ يَعُودَانِ إِلَى الْأَصْلِ اللَّغَوِيِّ لِلْمَادَّةِ.

3- بِنَاء :

أَوَّلًا: فِي كُتُبِ اللَّغَةِ وَالْمَعَامِجِ :

جاء في المقاييس: ((الْبَاءُ وَالنُّونُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ بِنَاءُ الشَّيْءِ بِضَمِّ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ)) (36).

وَبِنَاءٍ بِكَسْرِ الْبَاءِ عَلَى وَزْنِ فِعَالٍ مَصْدَرٌ مِنَ الْفِعْلِ: بَنَى يَبْنِي، مِنَ الْبَابِ الثَّانِي، بَاب: (صَرَبَ يَصْرِبُ)، قَالَ الْخَلِيلُ (ت 170هـ): ((بَنَى الْبِنَاءَ الْبِنَاءُ يَبْنِي بِنَاءً وَبِنَاءً، وَبِنَى، مَقْصُور. وَالْبِنْيَةُ: الْكَعْبَةُ، يُقَالُ: لَا وَرَبَّ هَذِهِ الْبِنْيَةِ)) (37)، وَالْبِنَاءُ فِي اللَّغَةِ بِمَعْنَى: الْمَبْنِي، وَيُرَادُ بِهِ كَذَلِكَ الْبَيْتُ الَّذِي يَسْكُنُ فِيهِ الْأَعْرَابُ فِي الصَّخْرَاءِ وَيَكُونُ مِنَ الْخِباءِ وَغَيْرِهِ، وَسُمِّيَ بِالْبِنَاءِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ لَا يَزُولُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى غَيْرِهِ (38)، فَالْبِنَاءُ وَضَعُ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ عَلَى صِفَةِ بُرَادٍ بِهَا الثُّبُوتِ. (39).

ثَانِيًا: فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ :

وَرَدَتْ كَلِمَةُ (بِنَاء) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَرَّتَيْنِ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً] البقرة: 22، وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً] غافر: 64.

وَمِنَ الْمُفَسِّرِينَ مَنْ اِتَّكَى فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَالسَّمَاءَ بِنَاءً) فِي الْآيَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ بِالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ أَوْ الْمُرْتَفِعِ(40)، وَقَالَ الظَّهْرِيُّ: ((بَنَاهَا فَرَفَعَهَا فَوْقَكُمْ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرُونَهَا لِمَصَالِحِكُمْ، وَقَوَامِ دُنْيَاكُمْ إِلَى بُلُوغِ آجَالِكُمْ)) (41)، وَفَسَّرَهَا الزَّمَخْشَرِيُّ (ت 538هـ) بِقَوْلِهِ: ((وَالْبِنَاءُ: مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ الْمَبْنِيُّ بَيْتًا كَانَ أَوْ قُبَّةً أَوْ خِباءً أَوْ طِرَافًا)) (42)، وَوَضَّحَهَا فِي مَوْضِعٍ ثَانٍ بِقَوْلِهِ: ((أَيُّ قُبَّةً، وَمِنْهُ أُبْنِيَةُ الْعَرَبِ لِمَضَارِيهِمْ، لِأَنَّ السَّمَاءَ فِي مَنْظَرِ الْعَيْنِ كَقُبَّةٍ مَضْرُوبَةٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ)) (43)، وَأَوَّلَهَا صَاحِبُ الدَّبَابِ فِي عُلُومِ الْكِتَابِ بِالْقَائِمِ الثَّابِتِ(44).

وَيَبْدُو أَنَّ الْبِنَاءَ، وَالْعُلُوَّ، وَالرَّفْعَ، فِي الْأَقْوَالِ السَّابِقَةِ نَظَائِرٌ فِي الْمَعْنَى، إِذْ بَيْنَ الرَّجَاجِ (ت 311هـ) أَنَّ كُلَّ مَا عَلَا عَلَى الْأَرْضِ اسْمُهُ بِنَاءً(45)، فَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَعْنَى اللَّغَوِيَّةِ، وَرَبِّمًا عَبَّرَ عَنْهُ سُبْحَانَهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْبِنَاءِ لِإِحْكَامِهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

4- جِهَار :

أَوَّلًا: فِي كُتُبِ اللَّغَةِ وَالْمَعَامِجِ :

وَرَدَتْ فِي مَقَايِيسِ اللَّغَةِ: ((الْجِيمُ وَالْهَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ إِعْلَانُ الشَّيْءِ وَكَشْفُهُ وَعُلُوُّهُ)) (46).

وَالْأَوْبُ: (الرُّجُوعُ)(17)، وَفِي الصَّحَاحِ: ((يُقَالُ: جَاءُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ، أَي مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. وَأَبُّ أَي رَجَعَ، يُؤْوِبُ أَوْبًا وَأَوْبَةً وَإِيَابًا. وَالْأَوَابُ: التَّائِبُ. وَالْمَأْبُ: الْمَرْجِعُ)) (18)، وَقَالَ سَيِّبِيهِ (ت 180هـ): ((وَقَالُوا: آبَتِ الشَّمْسُ إِيبَابًا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَوْبًا، كَمَا قَالُوا: الْعُورُ وَالسُّورُ، وَنَظِيرُهَا مِنْ غَيْرِ الْمُعْتَلِ الرَّجُوعِ)) (19). وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرِ(20).

ثَانِيًا: فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ :

وَرَدَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِهَذِهِ الصِّيغَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابُهُمْ] الْغَاشِيَةِ: 25، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (ت 68هـ) أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا الْمَرْجِعُ(21)، وَعَنْ السُّدِّيِّ (ت 127هـ) فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ت 327هـ) أَنَّ الْمُرَادَ هُوَ الْمُتَقَلَّبُ(22)، وَجَمَعَ ابْنُ كَثِيرٍ (ت 774هـ) بَيْنَ الْمَعْنَيَيْنِ إِذْ فَسَّرَهَا بِ: ((مَرْجِعُهُمْ وَمُتَقَلَّبُهُمْ)) (23)، وَذَهَبَ غَيْرُهُمْ إِلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا: الْمَصِيرُ(24)، أَوْ الرَّجُوعُ(25)، وَزَادَ عَلَيْهِمَا صَاحِبُ التَّفْسِيرِ الْبَسِيطِ إِذْ فَسَّرَهَا بِ: ((رُجُوعُهُمْ وَمَصِيرُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ)) (26)، وَقَالَ فِي تَأْوِيلِهَا الظَّهْرِيُّ (ت 310هـ): ((إِنَّ إِلَيْنَا رُجُوعَ مَنْ كَفَرَ وَمَعَادَهُمْ)) (27).

وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْمَعَانِي السَّابِقَةِ لَكُنَّا مَعَ الْقَوْلِ إِنَّ تَأْوِيلَ إِيَابِهِمْ بِمَرْجِعِهِمْ أَوْلَى مِنْ رُجُوعِهِمْ، فَالْإِيَابُ وَالْمَأْبُ وَالْمَرْجِعُ فِي الْبَيَانِ الْقُرْآنِيِّ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَحْدَهُ، وَهُوَ لَفْظٌ قُرْآنِيٌّ، يَخْلَافُ الرَّجُوعَ الَّذِي يَكُونُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى غَيْرِهِ، وَقَدْ كَثُرَ مَجِيءُ الْفِعْلِ بِأَنْوَاعِهِ مِنْهَا، كَمَا هِيَ لَبِستٌ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْقُرْآنِيَّةِ(28)، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْإِيَابِ وَالرُّجُوعِ أَنَّ الْإِيَابَ هُوَ الرَّجُوعُ إِلَى مُنْتَهَى الْمَقْصِدِ، وَأَمَّا الرَّجُوعُ فَيَكُونُ لِدَلِيلِهِ وَغَيْرِهِ(29).

2- بِنَاء :

أَوَّلًا: فِي كُتُبِ اللَّغَةِ وَالْمَعَامِجِ :

جاء في المقاييس: ((الْبَاءُ وَالْعَيْنُ وَالْيَاءُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا ظَلَبُ الشَّيْءِ، وَالثَّانِي جِنْسٌ مِنَ الْقَسَادِ)) (30).

وَبِنَاءٍ (عَلَى وَزْنِ فِعَالٍ مَصْدَرُ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ: بَعَى يَبْعِي، مِنَ الْبَابِ الثَّانِي، بَاب: (صَرَبَ يَصْرِبُ)، بِمَعْنَى: الْفُجُورِ، وَالرِّئَا، إِذْ ذَكَرَ صَاحِبُ الْعَيْنِ: ((بَعَى بِنَاءً، أَي: فَجَّرَ، وَهُوَ يَبْعِي. وَالْبِعْيَةُ: نَقِيضُ الرِّشْدَةِ، فِي الْوَلَدِ، يُقَالُ: هُوَ ابْنٌ بَعِيَّةٌ... وَابْنٌ رِشْدَةٌ إِذَا كَانَ مِنْ مَاءٍ صَافٍ. وَالْبِعْيَةُ مِنَ الرِّئَا)) (31).

وَقَدْ تَكُونُ كَلِمَةُ الْبِنَاءِ مِنَ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ: بَاعَى يُبَاعِي، فَقَدْ وَرَدَتْ فِي التَّهْذِيبِ: ((وَبَاعَتِ الْمَرْأَةُ تُبَاعِي بِنَاءً: إِذَا رَنَّتْ، وَهَذَا كَلِمَةٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ)) (32). وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ: ((وَحَرَجَتِ الْمَرْأَةُ تُبَاعِي أَي تَرَانِي. وَبَاعَتِ الْمَرْأَةُ تُبَاعِي بِنَاءً إِذَا فَجَرَتْ. وَبَعَتِ الْمَرْأَةُ تُبْعِي بِنَاءً إِذَا فَجَرَتْ)) (33).

ثَانِيًا: فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ :

(ت 276هـ) وَالرَّجَاحُ وَغَيْرُهُمْ⁽⁵⁷⁾، وَقِيلَ الْمَعْنَى: خِتَامُهُ عِنْدَ اللَّهِ مِسْكٌ وَخِتَامُهُ الْيَوْمَ فِي الدُّنْيَا طِينٌ⁽⁵⁸⁾.

وَالرَّاجِحُ فِيمَا سَبَقَ مِنَ الْأَقْوَالِ: الْعَاقِبَةُ وَأَخِرُ الشَّيْءِ؛ لِأَنَّهُ الْمُنَاسِبُ لِلسِّيَاقِ، وَالدَّالُّ عَلَى الْمَعْنَى اللَّغْوِيَّةِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ، فَإِنَّ أَخِرَ الشَّيْءِ خَاتِمَتُهُ وَخِتَامُهُ، وَهُوَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الظَّيْرُ بِقَوْلِهِ: ((وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا بِالصَّوَابِ: قَوْلُ مَنْ قَالَ: مَعْنَى ذَلِكَ: آخِرُهُ وَعَاقِبَتُهُ مِسْكٌ،... لِأَنَّهُ لَا وَجْهَ لِلخْتَمِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا الطَّبَعُ وَالقِرَاعُ كَقَوْلِهِمْ: خَتَمَ فُلَانُ الْقُرْآنَ: إِذَا أَتَى عَلَى آخِرِهِ، إِذَا كَانَ لَا وَجْهَ لِلطَّبَعِ عَلَى شَرَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، يُفْهَمُ إِذَا كَانَ شَرَابُهُمْ جَارِيًا جَرِي الْمَاءِ فِي الْأَنْهَارِ، وَلَمْ يَكُنْ مُعْتَقًا فِي الدَّانِ، فَيَطْبِئُ عَلَيْهَا وَتُخْتَمُ، تَعَيَّنَ أَنَّ الصَّحِيحَ مِنْ ذَلِكَ الْوَجْهَ الْآخِرَ وَهُوَ الْعَاقِبَةُ وَالْمَشْرُوبُ آخِرًا، وَهُوَ الَّذِي خُتِمَ بِهِ الشَّرَابُ، وَأَمَّا الْخْتَمُ بِمَعْنَى الْمَرْجِ، فَلَا نَعْلَمُهُ مَشْمُوعًا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ))⁽⁵⁹⁾.

6- صِيَامٌ :

أَوَّلًا: فِي كُتُبِ اللُّغَةِ وَالْمَعَامِ :

جاءَ فِي الْمَقَائِيسِ: ((الضَّادُ وَالْوَاوُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى إِمْسَاكِ وَرُكُودٍ فِي مَكَانٍ))⁽⁶⁰⁾.

وَ(صِيَامٌ) يَكْشُرُ الضَّادَ عَلَى وَزْنِ فِعَالٍ مَصْدَرٌ مِنْ: صَامَ يَصُومُ، مِنْ الْبَابِ الْأَوَّلِ، بَابُ: (نَصَرَ يَنْصُرُ)، وَهُوَ الْإِمْسَاكُ وَالصَّبْرُ عَنِ الشَّيْءِ وَالتَّوَكُّؤُ لهُ، وَالسُّكُونُ وَالتَّوَكُّؤُ، إِذْ جَاءَ فِي الْمَحْكَمِ وَالْمُحِيطِ الْأَعْظَمِ: ((الصَّوْمُ: تَرْكُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالتَّكْحِ وَالْكَلَامِ، صَامَ صَوْمًا وَصِيَامًا))⁽⁶¹⁾، وَالصَّوْمُ قِيَامٌ بِلَا عَمَلٍ، وَصَامَتِ الشَّمْسُ: إِسْتَوَتْ فِي مُنْتَصَفِ النَّهَارِ كَأَنَّهَا رَكَدَتْ عِنْدَ تَدْوِيمِهَا، وَصَامَتِ الرِّيحُ إِذَا رَكَدَتْ، وَخَيْلٌ صِيَامٌ إِذَا كَانَتْ وَاقِفَةً لَا تَعْمَلُ، وَلَا تَعْتَلِفُ⁽⁶²⁾، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ تَحْتَ الْعَجَاجِ وَخَيْلٌ تَعْلُكُ اللُّجْمَا⁽⁶³⁾.

وَصِيَامًا أَصْلُهُ: صَوَامًا، فَلَبَّتِ الْوَاوُ يَاءً فِي الْمَصْدَرِ حَمَلًا لَهُ عَلَى الْفِعْلِ، لِاسْتِثْقَالِهَا بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْأَلْفِ، لِيَصِيرَ الْعَمَلُ فِي اللَّفْظِ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ⁽⁶⁴⁾.

ثَانِيًا: فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ :

وَرَدَتْ كَلِمَةُ (صِيَامٌ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ، الْأَوَّلُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ] الْبَقَرَةُ: 183، وَالثَّانِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ] الْبَقَرَةُ: 187، وَالثَّلَاثُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أذىٌ مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٌ أَوْ نُسُكٌ] الْبَقَرَةُ: 196، وَالرَّابِعُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتتَابِعَيْنِ] النَّسَاءُ: 92، وَالخَامِسُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةٌ لَأَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ] الْمَائِدَةُ: 89، وَالسَّادِسُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ] الْمَائِدَةُ: 95، وَالسَّابِعُ فِي

وَ(جَهَارٌ) يَكْشُرُ الْجِيمَ عَلَى وَزْنِ فِعَالٍ مَصْدَرٌ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِي: جَهَرَ يَجْهَرُ جَهْرًا وَجَهَارًا، مِنَ الْبَابِ الثَّلَاثِ، بَابُ: (فَتَحَ يَفْتَحُ)، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ: جَاهَرَ يُجَاهِرُ مُجَاهَرَةً وَجَهَارًا⁽⁴⁷⁾، إِذْ ذُكِرَ فِي الْعَيْنِ: ((جَهَرَ بِكَلَامِهِ وَصَلَاتِهِ وَقِرَاءَتِهِ يَجْهَرُ جَهَارًا، وَأَجْهَرَ بِقِرَاءَتِهِ لَعْنَةً. وَجَاهَرْتُهُمْ بِالْأَمْرِ، أَي: عَالَتْهُمْ... وَكَلَامٌ جَهِيرٌ، وَصَوْتُ جَهِيرٌ، أَي: عَالٍ))⁽⁴⁸⁾، وَقِيلَ الْغُلُوُّ مِنَ (جَهَرَ) وَالْإِعْلَانُ مِنْ (أَجْهَرَ) كَمَا ذَكَرَ صَاحِبُ الْمَحْكَمِ وَالْمُحِيطِ الْأَعْظَمِ إِذْ قَالَ: ((وَجَهَرَ بِكَلَامِهِ وَدُعَائِهِ وَصَوْتِهِ وَصَلَاتِهِ وَقِرَاءَتِهِ يَجْهَرُ جَهْرًا وَجَهَارًا، وَأَجْهَرَ وَجَهْوَرَ: أَعْلَنَ بِهِ وَأَظْهَرَهُ، وَيَعْدِيَانِ بِغَيْرِ حَرْفٍ، فَيُقَالُ: جَهَرَ الْكَلَامَ وَأَجْهَرَهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: جَهَرَ: أَعْلَى الصَّوْتِ، وَأَجْهَرَ: أَعْلَنَ. وَكُلُّ إِعْلَانٍ: جَهْرٌ))⁽⁴⁹⁾.

ثَانِيًا: فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ :

وَرَدَتْ كَلِمَةُ (جَهَارٌ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا] نوح: 8، وَذَهَبَ الْمُفَسِّرُونَ كَمَذْهَبِ اللُّغَوِيِّينَ فِي أَنَّ مَعْنَاهَا الْعِلَانِيَّةُ وَالْمُجَاهَرَةُ وَالغُلُوُّ⁽⁵⁰⁾، وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَرَدَ فِي زَادِ الْمَسِيرِ: ((إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا أَي: أَعْلَنْتُ لَهُمْ بِالْإِعْلَانِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بِأَعْلَى صَوْتِي))⁽⁵¹⁾، وَمَا جَاءَ فِي فَتْحِ الْقَدِيرِ: ((ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا أَي: مُظْهِرًا لَهُمْ الدَّعْوَةَ، مُجَاهِرًا لَهُمْ بِهَا))⁽⁵²⁾.

5- خِتَامٌ :

أَوَّلًا: فِي كُتُبِ اللُّغَةِ وَالْمَعَامِ :

جاءَ فِي مَقَائِيسِ اللُّغَةِ: ((الْحَاءُ وَالتَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ بُلُوعٌ آخِرُ الشَّيْءِ... فَأَمَّا الْخْتَمُ، وَهُوَ الطَّنْبُغُ عَلَى الشَّيْءِ، فَذَلِكَ مِنَ الْبَابِ أَيْضًا؛ لِأَنَّ الطَّنْبُغَ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ بُلُوعِ آخِرِهِ))⁽⁵³⁾.

وَ(خِتَامٌ) عَلَى وَزْنِ فِعَالٍ مَصْدَرٌ مِنَ الثَّلَاثِي: خَتَمَ يَخْتِمُ، مِنْ الْبَابِ الثَّلَاثِي، بَابُ: (ضَرَبَ يَضْرِبُ)، بِمَعْنَى: آخِرُ الشَّيْءِ وَنَهَائِيَّتُهُ، وَقَدْ يُرَادُ بِهِ الظُّيْنُ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ عَلَى الشَّيْءِ، إِذْ جَاءَ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ: ((خَتَمَهُ يَخْتِمُهُ خْتَمًا وَخِتَامًا بِالْكَسْرِ، وَهَذِهِ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ⁽⁵⁴⁾، أَي: طَبَعَهُ... وَالخِتَامُ كِتَابٌ: الظُّيْنُ يُخْتَمُ بِهِ عَلَى الشَّيْءِ. يُقَالُ: مَا خِتَامُكَ؟ طِينٌ أَمْ شَمْعٌ؟))⁽⁵⁵⁾، وَبَيَّنَّ الْقُرَّاءُ (ت 207هـ) أَنَّ الْخِتَامَ وَالخِتَامَ فِي الْمَعْنَى مُتَقَارِبَانِ، وَأَنَّ الْخِتَامَ هُوَ الْإِسْمُ، وَالخِتَامُ الْمَصْدَرُ⁽⁵⁶⁾.

ثَانِيًا: فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ :

وَرَدَتْ كَلِمَةُ (خِتَامٌ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ] الْمُطَفِّفِينَ: 26، وَأَهْلُ التَّأْوِيلِ اِخْتَلَفُوا فِي تَأْوِيلِهِ عَلَى أَقْوَالٍ مِنْهَا: مِرْاجُهُ وَخَلَطُهُ مِسْكٌ قَالَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ (ت 32هـ)، خْتَمُهُ الَّذِي خُتِمَ بِهِ إِنْأُوهُ مِسْكٌ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، طَيِّبُهُ وَرِيحُهُ قَالَهُ مُجَاهِدٌ (ت 104هـ)، عَاقِبَتُهُ وَأَخِرُ شَيْءٍ فِيهِ قَالَهُ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ (ت 95هـ) وَالْقُرَّاءُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ (ت 209هـ) وَابْنُ قُتَيْبَةَ

يَقُولُ تَعَالَى: [فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتِمَّ سَأَلًا] المجادلة: 40.

وَقَدْ ذَهَبَ الْمَفْسُرُونَ فِيهَا إِلَى أَنَّ الصِّيَامَ هُوَ الْإِمْسَاكُ عَنِ الْمُفْطِرَاتِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْجَمَاعِ فِي نَهَارِ الصَّوْمِ مَعَ اقْتِرَانِ النَّيَّةِ بِهِ، مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَتَمَامُهُ بِاجْتِنَابِ الْمَحْظُورَاتِ وَعَدَمِ الْوُقُوعِ فِي الْمُحَرَّمَاتِ⁽⁶⁵⁾.

يَتَبَيَّنُ مِمَّا سَبَقَ أَنَّ الصِّيَامَ اسْتَعْمِلَ فِي الشَّرْعِ فِي إِمْسَاكِ مَخْصُوصٍ بَعْدَ أَنْ كَانَ مُطْلَقَ الْإِمْسَاكِ فِي اللَّغَةِ.

7- ضِيَاءٌ :

أَوَّلًا: فِي كُتُبِ اللَّغَةِ وَالْمَعَامِجِ :

ذُكِرَ فِي الْمَقَابِيسِ: ((الضَّادُ وَالْوَاوُ وَالْهَمْزَةُ أَصْلُ صَحِيحٌ، يَدُلُّ عَلَى نُورٍ. مِنْ ذَلِكَ: الضُّوءُ وَالضَّوْءُ بِمَعْنَى، وَهُوَ الضَّيَاءُ وَالنُّورُ))⁽⁶⁶⁾.

وَ(ضِيَاءٌ) يَكْسِرُ الضَّادَ عَلَى وَزْنِ فِعَالٍ مَصْدَرٌ لِلْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ: ضَاءً يَضُوءُ، مِنَ الثَّابِتِ الْأَوَّلِ، بَاب: (نَصَرَ يَنْصُرُ)، وَقَدْ ذَكَرَ قُطْرُبٌ (ت 206هـ) ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: ((ضَاءٌ الْقَمَرُ يَضُوءُ ضُوءًا، وَضُوءًا، وَضِيَاءً. وَأَضَاءٌ يُضِيءُ إِضَاءَةً))⁽⁶⁷⁾، وَقِيلَ الضَّيَاءُ لَا يَخْلُو: ((مِنْ أَحَدٍ أَمْرَيْنِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمَعَ ضُوءٍ كَسَوَطٍ وَسِيَاطٍ وَخَوْضٍ وَجِيَاظٍ أَوْ مَصْدَرَ ضَاءٍ يَضُوءُ ضِيَاءً كَقَوْلِهِ عَادَ عِيَادًا وَقَامَ قِيَامًا وَعَادَ عِيَادَةً))⁽⁶⁸⁾، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ فَفُلِبَتْ يَاءٌ لِكَبِيرِ مَا قَبْلَهَا⁽⁶⁹⁾، وَهُوَ بِمَعْنَى: أَنْارَ وَأَشْرَقَ، إِذِ إِنَّ الضُّوءَ وَالنُّورَ مُتَرَادِفَانِ⁽⁷⁰⁾، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْهِدَايَةِ⁽⁷¹⁾، أَوْ الْكَشْفِ؛ كَمَا ذَكَرَ الْفَرَاهِيدِيُّ إِذْ قَالَ: ((ضَوَّاتٌ عَنِ هَذَا الْأَمْرِ تَضْوِيَةٌ أَيْ كَشَفَتْ عَنْهُ الضُّوءُ))⁽⁷²⁾.

ثَانِيًا: فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ :

وَرَدَتْ كَلِمَةُ (ضِيَاءٌ) فِي الْفُرَّانِ الْكَرِيمِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ، أَحَدُهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا] يونس: 5، وَالْآخَرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ النُّورَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ] الْأَنْبِيَاءُ: 48، وَالثَّلَاثُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [مَنْ إِلَهُ غَيْرَ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ] القصص: 71.

وَالَّذِي عَلَيْهِ أَغْلَبُ الْمُفَسِّرِينَ فِي تَفْسِيرِ الضَّيَاءِ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ أَنْ ثَمَّةَ فَرْقٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النُّورِ، وَأَنَّ الْقَوْلَ بِأَنَّهُ جَمَعَ ضُوءٍ فِيهِ بُعْدٌ، وَالْأَوَّلَى أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وَهُوَ الَّذِي تَمِيلُ إِلَيْهِ وَنُزَجُّهُ إِذْ قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ: ((وَالضَّيَاءُ أَقْوَى مِنَ النُّورِ))⁽⁷³⁾، وَقَالَ أَبُو حَيَّانٍ (ت 745هـ): ((وَقِيلَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ضِيَاءً جَمَعَ ضُوءٍ كَخَوْضٍ وَجِيَاظٍ، وَهَذَا فِيهِ بُعْدٌ. وَلَمَّا كَانَتْ الشَّمْسُ أَكْثَمَ جَزْمًا حُصِّتْ بِالضَّيَاءِ، لِأَنَّ هُوَ الَّذِي لَهُ سَطْوَعٌ وَلَمَعَانٌ، وَهُوَ أَكْثَمُ مِنَ النُّورِ... وَالْقَمَرُ لَيْسَ كَذَلِكَ، فَحُصِّتِ الْأَكْثَمُ بِالْأَكْثَمِ))⁽⁷⁴⁾، وَهُوَ مَا ذَكَرَهُ الشُّوكَانِيُّ (ت 1250هـ) كَذَلِكَ بِقَوْلِهِ: ((وَالضَّيَاءُ قِيلَ: جَمَعَ ضُوءٍ كَالسِّيَاظِ وَالْجِيَاظِ... وَالْأَوَّلَى أَنْ يَكُونَ ضِيَاءً مَصْدَرًا لَا جَمْعًا، مِثْلَ مَا قَامَ

يَتَضَخُّ مِمَّا سَبَقَ أَنَّ الضَّيَاءَ وَرَدَ بِمَعْنَى النُّورِ لُغَةً، فِي حِينِ أَنَّ الْمُفَسِّرِينَ قَدْ فَرَّقُوا بَيْنَهُمَا عَلَى مَا تَقَدَّمَ، وَمُلْخَصُهُ أَنَّ الضُّوءَ أَحْصَى مِنَ النُّورِ وَأَعْلَى مَرْتَبَةً؛ إِذْ كُلُّ ضِيَاءٍ نُورٌ، وَلَيْسَ كُلُّ نُورٍ ضِيَاءً⁽⁷⁶⁾.

أَمَّا الْمَوْضِعَانِ الْآخَرَانِ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ فَلَمْ يَخْتَلِفْ مَا ذَكَرَهُ الْمَفْسُرُونَ عَمَّا ذَكَرَهُ الْغُوثِيُّونَ عَنِ كَلِمَةِ الضَّيَاءِ فَقَدْ وَرَدَتْ فِيهَا بِمَعْنَى النُّورِ وَالنَّهَارِ وَالْهِدَايَةِ⁽⁷⁷⁾.

8- فِرَارٌ :

أَوَّلًا: فِي كُتُبِ اللَّغَةِ وَالْمَعَامِجِ :

جَاءَ فِي مَقَابِيسِ اللَّغَةِ: ((الْفَاءُ وَالرَّاءُ أَصُولٌ ثَلَاثَةٌ: فَالْأَوَّلُ الْإِنْكَشَافُ وَمَا يُقَارِبُهُ مِنَ الْكَشْفِ عَنِ الشَّيْءِ، وَالثَّانِي جِنْسٌ مِنَ الْحَيَوَانِ، وَالثَّلَاثُ دَالَ عَلَى حَقِّهِ وَطَيْشٍ))⁽⁷⁸⁾.

وَ(فِرَارٌ) يَكْسِرُ الْفَاءَ عَلَى وَزْنِ فِعَالٍ مَصْدَرٌ مِنَ الْفِعْلِ فَرَّ يَفِرُّ، مِنَ الثَّابِتِ الثَّانِي، بَاب: (صَرَبَ يَصْرِبُ)، بِمَعْنَى: الْهَرَبِ، إِذْ جَاءَ فِي الْمُحْكَمِ وَالْمُحِيطِ الْأَعْظَمِ: ((الْفَرُّ وَالْفِرَارُ: الرَّوْغَانُ وَالْهَرَبُ. فَرَّ يَفِرُّ فِرَارًا: هَرَبَ. وَرَجُلٌ فَرَّوْرٌ وَفَرَّوْرَةٌ وَفَرَّازٌ: غَيْرُ كَرَارٍ، وَفَرٌّ وَضَفٌّ بِالْمَصْدَرِ، فَالْوَاجِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ))⁽⁷⁹⁾، وَقَدْ نَقَلَتْ هَذَا الْكَلَامَ الْمُعْجَمَاتُ الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَهُ⁽⁸⁰⁾.

ثَانِيًا: فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ :

وَرَدَتْ كَلِمَةُ (فِرَارٌ) فِي الْفُرَّانِ الْكَرِيمِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ، مِنْهَا ثَلَاثَةٌ مَوَاضِعَ ذَهَبَ فِيهَا الْمَفْسُرُونَ إِلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا: الْهُرُوبَ، وَهُوَ الْمَعْنَى نَفْسَهُ الَّذِي ذَكَرَهُ أَصْحَابُ الْمُعْجَمَاتِ، الْأَوَّلُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتْ مِنْهُمْ فِرَارًا] الْكَهْفِ: 18، إِذْ فَسَّرَهُ الظَّهْرِيُّ بِقَوْلِهِ: ((لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ فِي رَفْدَتِهِمِ الَّتِي رَفَدَوْهَا فِي كَهْفِهِمْ، لَأَدْبَرْتَ عَنْهُمْ هَارِبًا مِنْهُمْ فَارًّا))⁽⁸¹⁾. وَالثَّانِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا] الْأَحْزَابِ: 13، وَقَدْ فَسَّرَهُ الْفَرُّطِيُّ (ت 671هـ) بِقَوْلِهِ: ((أَيُّ مَا يُرِيدُونَ إِلَّا الْهَرَبَ))⁽⁸²⁾، وَالثَّلَاثُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوْ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا] الْأَحْزَابِ: 16، قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ مَكِّي بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْقَيْسِيُّ (ت 437هـ): ((أَيُّ: قُلْ لَهُمْ يَا مُحَمَّدُ لَا يَنْفَعُكُمْ هَرَبُكُمْ إِنْ هَرَبْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوْ الْقَتْلِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ إِنْ كَانَ كَتَبَ عَلَيْكُمْ فَلَا يَنْفَعُكُمْ فِرَارُكُمْ شَيْئًا))⁽⁸³⁾.

أَمَّا الْمَوْضِعُ الرَّابِعُ وَهُوَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [فَلَمَّا يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا] نوح: 6، فَفَسَّرَهُ مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ (ت 150هـ) بِقَوْلِهِ: ((يَعْنِي تَبَاعُدًا مِنَ الْإِيمَانِ))⁽⁸⁴⁾، وَتَبِعَهُ الْفَرُّطِيُّ فِي ذَلِكَ⁽⁸⁵⁾.

الجلوس، قام يَقُومُ قَوْماً وَقِياماً وَقَوْمَةً وَقَامَةً، والقَوْمَةُ المَرَّةُ (الوَاحِدَةُ))⁽⁹⁵⁾. أو بِمَعْنَى العَرْمِ، كَمَا أَفَادَ ابْنُ فَارِسٍ، وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

تُبْتُ حِصْنًا وَحَيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَامُوا فَقَالُوا؛ حِمَانًا غَيْرُ مَفْرُوبٍ⁽⁹⁶⁾.

وَيَجِيءُ القِيَامُ بِمَعْنَى التَّبَاتِ وَالوُقُوفِ إِذ يُقَالُ لِلْمَاشِي: (قَفَّ لِي) أَي: تَحَبَّسَ مَكَانَكَ حَتَّى آتَيْتَكَ، وَكَذَلِكَ (قَمَّ لِي) أَي: قَفَّ لِي، وَقَدْ يَجِيءُ بِمَعْنَى المُواظَبَةِ وَالْمُلازِمَةِ عَلَى الشَّيْءِ⁽⁹⁷⁾، وَقِيَامُ أَصْلُهُ: قِيَامٌ، فُلِبَتِ الواوُ فِيهِ يَاءٌ فِي المَصْدَرِ، إِذ جَاءَ فِي كِتَابِ الأَفْعَالِ: ((الواوُ إِذَا كَانَتْ عَيْنَ الفِعْلِ تُنْقَلِبُ يَاءً فِي المَصَادِرِ إِذَا جَاءَتْ عَلَى فِعَالٍ: كَالصِّيَامِ وَالقِيَامِ، وَهَذَا حُكْمُهَا فِي الجَمْعِ: كَثِيبٍ وَحِيَاضِي، وَكَذَلِكَ تُنْقَلِبُ إِذَا كَانَتْ فَاءَ الفِعْلِ فِي المَصَادِرِ، كَالإِبْعَادِ وَالإِيْجَابِ))⁽⁹⁸⁾.

ثَانِيًا: فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ:

وَرَدَتْ كَلِمَةُ (قِيَام) فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ، الأَوَّلُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ] آل عمران: 191، والثَّانِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ] النساء: 103، وَ(القِيَامُ) فَسَّرَتْ فِيهِمَا بِالوُقُوفِ قَائِمًا عَلَى الأَقْدَامِ فِي الصَّلَاةِ وَفِي غَيْرِهَا⁽⁹⁹⁾، والثَّلَاثُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [وَالَّذِينَ يَبِينُونَ لَرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا] الفرقان: 64، أَي: يَمْضُونَ لِيَابِهِمْ لِلَّهِ تَعَالَى سُجَّدًا فِي مَوْضِعِ السُّجُودِ، وَقِيَامًا عَلَى أَرْجُلِهِمْ فِي مَوْضِعِ القِيَامِ⁽¹⁰⁰⁾، والرَّابِعُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ] الدَّارِيَات: 45، أَي: مَا اسْتَطَاعُوا النُّهُوضَ لِعُقُوبَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى⁽¹⁰¹⁾، والخَامِسُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [ثُمَّ نُفِخْ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ] الزَّمَر: 68، أَي: أُخْبِيَاءٌ أُعِيدَتْ الأَبْدَانُ وَالأَرْوَاحُ لَهُمْ⁽¹⁰²⁾، وَقِيلَ: إِنَّ المَقْصُودَ قِيَامَهُمُ الَّذِي هُوَ ضِدُّ القُعُودِ يَنْظُرُونَ إِلَى البَعْثِ الَّذِي وَعُدُوا بِهِ أَوْ يَنْظُرُونَ مَا يُؤْمَرُونَ بِهِ⁽¹⁰³⁾، وَسِياقُ الآيَةِ يُرِجِحُ التَّفْسِيرَ الأَخِيرَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ مَا أوردَهُ المُفَسِّرُونَ فِي هَذِهِ المَوَاضِعِ الحَمَسَةِ عَمَّا أوردَهُ اللُّغَوِيُّونَ مِنْ مَعَانٍ لَهَا.

والسَّادِسُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا] النساء: 5، أَي: قِيَامًا لِلعَيْشِ وَصِلَاحِ الدُّنْيَا⁽¹⁰⁴⁾، والسَّابِعُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [جَعَلَ اللَّهُ الكَعْبَةَ البَيْتَ الحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ] المائدة: 97، وَمَعْنَى كَوْنِهِ قِيَامًا كَمَا أَشارَ الشُّوكَانِي: ((أَنَّهُ مَدَارٌ لِمَعاشِهِمْ وَدِينِهِمْ: أَي يَقُومُونَ فِيهِ بِمَا يُصَلِّحُ دِينَهُمْ وَدُنْيَاهُمْ: يَأْمَنُ فِيهِ خَائِفُهُمْ، وَيُنْصِرُ فِيهِ ضَعِيفُهُمْ، وَيَرْبِحُ فِيهِ نَجَارُهُمْ، وَيَتَعَبَّدُ فِيهِ مُتَعَبِّدُهُمْ))⁽¹⁰⁵⁾.

فالقِيَامُ فِي المَوَاضِعِ الأَخِيرِينَ بِمَعْنَى مَا يَصَلِّحُ الأَمْرَ بِهِ وَيَقُومُ عَلَيْهِ؛ إِذ يُقَالُ: فُلَانٌ قِيَامٌ أَهْلُ بَيْتِهِ وَقِيَامُهُمْ، وَهُوَ الَّذِي يُقِيمُ شَأْنَهُمْ⁽¹⁰⁶⁾؛ لِأَنَّهُ مُدَبِّرٌ أَمْرِهِمْ، وَكَذَلِكَ الكَعْبَةُ الشَّرِيفَةُ

وَفَسَّرَهُ كُلُّ مَنْ التَّلَبَّى (ت 427هـ) وَالبَغَوِيُّ (ت 510هـ) بِالتَّفَارِ وَالإِدْبَارِ عَنِ الإِيمَانِ⁽⁸⁶⁾. وَهَذِهِ التَّفْسِيرَاتُ مَعَ اِخْتِلَافِهَا فِي العِبَارَةِ مُتقَابِرَةٌ المَعْنَى مِنَ الأَصْلِ اللُّغَوِيِّ.

9- قِصَاصٌ:

أَوَّلًا: فِي كُتُبِ اللُّغَةِ وَالمَعَامِجِ:

وَرَدَ فِي مَقاييسِ اللُّغَةِ: ((القَافُ وَالصَّادُ أَصْلٌ صَاحِبٌ يَدُلُّ عَلَى تَتَبُعِ الشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: اِقتَصَصْتُ الأَثَرَ، إِذَا تَتَبَعْتُهُ. وَمِنْ ذَلِكَ اِشْتِقَاقُ القِصَاصِ فِي الجِرَاحِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُفَعَّلُ بِهِ مِثْلُ فَعْلِهِ بِالأَوَّلِ، فَكَانَتْ اِقتَصَصَ أَثَرَهُ))⁽⁸⁷⁾.

وَ(قِصَاصٌ) يَكْشُرُ القَافِ عَلَى وَزَنِ فِعَالٍ مَصْدَرٌ مِنَ الفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ: قَاصٌ يُقَاصُ مُقَاصَةً وَقِصَاصًا⁽⁸⁸⁾، بِمَعْنَى: التَّتَبُعِ وَالمُتَابَلَةِ وَالقُودِ، كَمَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ مَقاييسِ اللُّغَةِ فِي القَوْلِ السَّابِقِ، وَكَقَوْلِ الأَزْهَرِيِّ (ت 370هـ): ((والقِصَاصُ فِي الجِرَاحِ مَأخُودٌ مِنْ هَذَا إِذَا اِقتَصَصَ لَهُ مِنْهُ بِجِرَاحِهِ مِثْلَ جِرَاحِهِ إِيَّاهُ أَوْ قَتَلَهُ بِهِ))⁽⁸⁹⁾، وَكَمَا جَاءَ فِي تاجِ العَرُوسِ: ((والقِصَاصُ، بِالكَسْرِ: القُودُ، وَهُوَ القَتْلُ بِالقَتْلِ، أَوْ الجِرْحُ بِالجِرْحِ))⁽⁹⁰⁾.

ثَانِيًا: فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ:

وَرَدَتْ كَلِمَةُ (قِصَاصٌ) فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ، الأَوَّلُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِصَاصُ فِي القَتْلِ] البقرة: 178، وَالثَّانِي فِي قَوْلِهِ: [وَلَكُمْ فِي القِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الأَلْبَابِ] البقرة: 179، وَالثَّلَاثُ فِي قَوْلِهِ: [الشَّهْرُ الحَرَامُ بِالشَّهْرِ الحَرَامِ وَالْحُرْمَاتُ قِصَاصٌ] البقرة: 194، وَالرَّابِعُ فِي قَوْلِهِ: [وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنْفَ بِالأَنْفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالجُرُوحَ قِصَاصًا] المائدة: 45.

وَلَمْ يَخْتَلِفْ مَعْنَاهَا عِنْدَ المُفَسِّرِينَ عَنِ المَعْنَى اللُّغَوِيِّ الَّذِي أوردَهُ أَصْحَابُ المُعْجَمَاتِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الطَّبْرِيِّ: ((القِصَاصُ هُوَ المِجَازَةُ مِنْ جِهَةِ الفِعْلِ أَوْ القَوْلِ أَوْ البَدَنِ))⁽⁹¹⁾، وَقَوْلُ الفَرُطِيِّ: ((والقِصَاصُ مَأخُودٌ مِنْ قِصَّ الأَثَرِ وَهُوَ اتِّبَاعُهُ))⁽⁹²⁾، وَقَوْلُ أَبِي حَيَّانٍ: ((والقِصَاصُ: مُقَابَلَةُ الشَّيْءِ بِمِثْلِهِ، وَمِنْهُ: قَتْلُ مَنْ قَتَلَ بِالمَقْتُولِ، وَأَصْلُهُ مِنْ قِصَصْتُ الأَثَرَ: أَي اتَّبَعْتُهُ، لِأَنَّهُ اتِّبَاعٌ بِدَمِ المَقْتُولِ))⁽⁹³⁾، إِذَا فَإِنَّ تَفْسِيرَاتِهِمْ كَمَا ذَكَرْنَا قَدْ اِعْتَمَدَتْ الأَصْلَ اللُّغَوِيَّ لِهَذِهِ اللَّفْظَةِ.

10- قِيَامٌ:

أَوَّلًا: فِي كُتُبِ اللُّغَةِ وَالمَعَامِجِ:

ذَكَرَهُ ابْنُ فَارِسٍ (ت 395هـ) بِقَوْلِهِ: ((القَافُ وَالوَوُ وَالْمِيمُ أَصْلَانِ صَاحِبَانِ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى جَمَاعَةِ نَاسٍ، وَرَبِّمَا اسْتُعِيرَ فِي غَيْرِهِمْ. وَالأَخْرَجُ عَلَى انْتِصَابٍ أَوْ عَزْمٍ))⁽⁹⁴⁾.

وَ(قِيَامٌ) عَلَى وَزَنِ فِعَالٍ مَصْدَرٌ مِنَ الفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ: قَامَ يَقُومُ، مِنَ الأَبَابِ الأَوَّلِ، بَاب: (نَصَرَ يَنْصُرُ)، بِمَعْنَى الإِعْتِدَالِ وَالإِنْتِصَابِ، كَقَوْلِ ابْنِ مَنْظُورٍ (ت 711هـ): ((القِيَامُ: نَقِيضُ

ومُلافاةً،⁽¹¹⁸⁾ وهو يحتملُ معاني العيانِ والمُلاقاة والمُصادفة والإستقبال والترح (119)، والمصير⁽¹²⁰⁾.

ثانياً: في كُتُب التفسير:

وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم بهذه الصيغة في واحد وعشرين موضعاً، ولم يختلف معناها عند المُفسرين عمّا ورد عند اللغويين من معاني لها، إذ دلت على التبغث والمصير بعد الموت ولقاء الله عزَّ وجلَّ والجزاء⁽¹²¹⁾، وتلك المواضع هي:

* قوله تعالى: [قَدْ حَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً] الأنعام: 31.

* قوله تعالى: [يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يُفَضُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا] الأنعام: 130.

* قوله تعالى: [لَعَلَّهُمْ يَلْقَاءُ رَبَّهُمْ يُؤْمِنُونَ] الأنعام: 154.

* قوله تعالى: [الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَعَرَّضَتْهُمُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَأَلْيَوْمَ نَسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا] الأعراف: 51.

* قوله تعالى: [وَالَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْرُونَ] لَأَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ] الأعراف: 147.

* قوله تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ] يونس: 7.

* قوله تعالى: [فَتَنذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ] يونس: 11.

* قوله تعالى: [وَإِذَا نُثِلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا إِنَّتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ] يونس: 15.

* قوله تعالى: [قَدْ حَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ] يونس: 45.

* قوله تعالى: [وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ] الرعد: 2.

* قوله تعالى: [فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا] الكهف: 110.

* قوله تعالى: [وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشْرٌ] المؤمنون: 33.

* قوله تعالى: [وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ] الفرقان: 21.

* قوله تعالى: [مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَاتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ] العنكبوت: 5.

* قوله تعالى: [وَإِنْ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ] الزوم: 8.

* قوله تعالى: [وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُخَضَّرُونَ] الزوم: 16.

* قوله تعالى: [وَقَالُوا إِذَا صَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ إِنَّنَا لِنَبِي خَلْقِي جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ] السجدة: 10.

قوامُ أمرِ العَرَبِ، وَبِنَحْوِ ذَلِكَ قَالَتْ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ التَّأْوِيلِ⁽¹⁰⁷⁾.

11- كِفَات :

أولاً: في كُتُب اللُّغَةِ وَالْمَعَامِج :

جاء في مقاييس اللُّغَةِ: ((الكُفَّ وَالْفَاءُ وَالنَّاءُ أَضْلُ صَحِيحٌ، يُدَلُّ عَلَى جَمْعٍ وَصَمٍّ))⁽¹⁰⁸⁾.

وَ(كِفَات) عَلَى وَزْنِ فِعَالٍ مَصْدَرٌ مِنَ الْفَعْلِ كَفَمْتُ يَكْفُتُ، كَمَا ذَكَرَ الْفَرَاهِيدِيُّ، إِذْ قَالَ: ((الْكُفْتُ: صَرَفُكَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ، تَكْفُتُهُ فَيَنْكُفْتُ، أَي: يَرْجِعُ رَاجِعًا. كَفَمْتُ يَكْفُتُ كِفَاتًا وَكِفَاتَانًا. وَالْكِفَاتُ مِنَ الْعَدُوِّ وَالطَّيْرَانِ كَالْحَيَاتَانِ فِي شِدَّةٍ. وَكِفَاتُ الْأَرْضِ: ظَهْرُهَا لِلْأَحْيَاءِ وَبَطْنُهَا لِلْأَمْوَاتِ))⁽¹⁰⁹⁾. وَفِعْلُهُ مِنَ الْبَابِ الثَّانِي، بَاب: (ضَرَبَ يَضْرِبُ)، بِمَعْنَى الْجَمْعِ وَالصَّمِّ، وَالْعَدُوِّ وَالطَّيْرَانِ، كَمَا أَفَادَ ابْنُ فَارِسٍ وَالْفَرَاهِيدِيُّ، وَقِيلَ: الْكِفَاتُ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُصَمُّ فِيهِ الشَّيْءُ، وَلَيْسَ هُوَ الْفِعْلُ⁽¹¹⁰⁾.

ثانياً: في كُتُب التفسير:

وردت هذه الكلمة مرة واحدة في القرآن الكريم بهذه الصيغة في قوله تعالى: [أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا] المرسلات: 25، وقد اختلفت المُفسرون في بيانها فقيل: الكِفَاتُ: الوعاء الذي يُجمع فيه⁽¹¹¹⁾، ومنه قول الشاعر:

فَأَنْتَ الْيَوْمَ فَوْقَ الْأَرْضِ حَيٌّ وَأَنْتَ غَدًا تَصُمُّكَ فِي كِفَاتٍ⁽¹¹²⁾.

وقيل: اسمٌ لما يُكفَّت من: كَفَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا صَمَّمْتُهُ وَجَمَعْتُهُ كَالصَّمَامِ وَالْجَمَاعِ⁽¹¹³⁾، وَقِيلَ هُوَ: جَمْعُ كَافِتٍ، كَفِيَامٍ وَصِيَامٍ فِي جَمْعٍ قَائِمٍ وَصَائِمٍ، أَوْ مَصْدَرٌ كَالْجَسَابِ وَالْكِتَابِ وَالْقِتَالِ⁽¹¹⁴⁾، وَقِيلَ: هُوَ بِمَعْنَى الْإِنْقِلَابِ فَإِنَّهُمْ يَتَصَرَّفُونَ عَلَى ظَهْرِهَا، وَيَتَقَلَّبُونَ لِيَهِيَ فَيُذْفَنُونَ فِيهَا⁽¹¹⁵⁾. وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ بِرِغْمِ إِخْتِلَافِهَا لَمْ تَتَبَعِدْ فِي مُعْظَمِهَا عَنِ الْمَعَانِي الَّتِي أوردَهَا أَصْحَابُ الْمُعْجَمَاتِ، وَفِيمَا يَبْدُو لَنَا وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ أَنَّهُ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ وَالصَّمُّ، أَي: تَجْمَعُهُمْ عَلَى ظَهْرِهَا أَحْيَاءً، وَتَضْمَهُمْ فِي بَطْنِهَا أَمْوَاتًا؛ لِيَكُونَ سِيرًا عَلَى دَلَالَةِ الْأَصْلِ اللُّغَوِيِّ لِكَلِمَةِ الْكِفَاتِ.

12- لِقَاء :

أولاً: في كُتُب اللُّغَةِ وَالْمَعَامِج :

جاء في المقاييس: ((الَلَامُ وَالْقَافُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصُولٌ ثَلَاثَةٌ: أَحَدُهَا يُدَلُّ عَلَى عَوْجٍ، وَالْآخَرُ عَلَى تَوَافِي شَيْئَيْنِ، وَالْآخَرُ عَلَى ظَرْحِ شَيْءٍ))⁽¹¹⁶⁾.

وَ(لِقَاء) عَلَى وَزْنِ فِعَالٍ مَصْدَرٌ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ: لَقِيَ يَلْقَى، فَقَدْ ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ: ((يُقَالُ: لَقِيْتُهُ لِقَاءً وَلِقِيَانًا وَلِقِيًّا وَلَقَى وَلِقِيَانَةً وَاحِدَةً، وَلِقِيَةً وَاحِدَةً، وَلِقَاءَةً وَاحِدَةً؛ وَلَا تَقُلْ لِقَاءَةً فَإِنَّهَا مَوْلَدَةٌ لَيْسَتْ بِفَصِيحَةٍ عَرَبِيَّةٍ))⁽¹¹⁷⁾، مِنَ الْبَابِ الرَّابِعِ، بَاب: (فَرَحَ يَفْرَحُ)، وَبِجَوْرٍ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا مِنَ الرَّبَاعِيِّ: لَاقَى يَلْقَى لِقَاءً

وبعض العرب يقول: كُتِبَ على القياس. ونظيره: سُفِّتُهُ سِيْفًا، وَنَكَحَهَا نِكَاحًا، وَسَفِّدَهَا سِفَادًا⁽¹²⁹⁾، وَجَاءَ فِي الْجُمُوحِ: ((النَّكَاحُ: كِتَابَةٌ عَنِ الْجَمَاعِ، نَكَحَهَا وَأَنْكَحَهَا غَيْرَهُ. يُقَالُ: نَكَحَ يَنْكُحُ نَكْحًا وَنَكَاحًا وَأَنْكَحَ فَلَانًا فَلَانًا إِذَا نَكَحَا إِذَا رُوجَهُ))⁽¹³⁰⁾، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: ((أَصْلُ النَّكَاحِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْوِطْءُ، وَقِيلَ لِلتَّرُوجِ نِكَاحٌ لِأَنَّهُ سَبَبُ الْوِطْءِ الْمُبَاحِ))⁽¹³¹⁾. فَالنَّكَاحُ بِمَعْنَى التَّرُوجِ وَالْمُجَامَعَةِ وَالْوِطْءِ، وَقَدْ يَكُونُ الْعَقْدُ دُونَ الْوِطْءِ كَمَا أَشَارَ ابْنُ فَارِسٍ فِي قَوْلِهِ السَّابِقِ.

ثانيًا: في كُتُبِ التفسير:

وَرَدَتْ كَلِمَةُ (نِكَاح) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ، لَمْ يَخْتَلِفْ فِيهَا مَا أوردَهُ الْمُفَسِّرُونَ أَيْضًا عَمَّا أوردَهُ اللُّغَوِيُّونَ مِنْ مَعَانٍ لَهَا، وَهِيَ التَّرُوجِ وَالْمُجَامَعَةُ وَالْوِطْءُ.

الأولُ في قَوْلِهِ تَعَالَى: [وَلَا تَغْزُمُوا عَقْدَةَ النَّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ] البقرة: 235، والثاني في قَوْلِهِ تَعَالَى: [وَإِنْ طَلَّفْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَرِيضَةً مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النَّكَاحِ] البقرة: 237، وَ(النَّكَاحِ) فَسَّرَتْ فِيهِمَا بِالرِّبَاطِ الشَّرْعِيِّ وَهُوَ التَّرُوجِ⁽¹³²⁾، والثالث في قَوْلِهِ تَعَالَى: [وَلَيْسْتَغْفِفَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ] النور: 33، أي: سَعَةَ التَّرُوجِ⁽¹³³⁾، والرابع في قَوْلِهِ تَعَالَى: [وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا] النور: 60، أي: لَا يَطْمَعْنَ فِي التَّرُوجِ وَأَيْسَنَ مِنَ الْبَعُولَةِ⁽¹³⁴⁾، والخامس في قَوْلِهِ تَعَالَى: [وَإِذَا تَلَّوْا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ] النساء: 6، أي: بَلَغُوا حَدَّ النِّكَاحِ أَوْ وَقْتَهُ وَهُوَ الْحُلْمُ⁽¹³⁵⁾.

المبحث الثالث: صيغةُ فعالٍ في القراءاتِ القرآنية وأثرها في المعنى:

الإختلاف بين القراءاتِ هو من باب التَّنَوُّعِ والتَّغَايُرِ، لَا إِخْتِلَافٍ تَضَادٍّ وَتَنَاقُضٍ، فَذَلِكَ لَا يَكُونُ أَبَدًا فِي نُصُوصِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالتَّغْيِيرَاتُ الَّتِي تُنْجِمُ عَنِ الْقِرَاءَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ تُؤَدِي أحيانًا إِلَى تَوْسُّعٍ فِي دِلَالَةِ النُّصُوصِ الْقُرْآنِيَّةِ، وَفِي هَذَا الْمَبْحَثِ أُبَيِّنُ وَرُودَ صِيغَةِ فِعَالٍ فِي قِرَاءَاتِ الْقُرْآنِ الْعَشْرَةِ الْمَعْرُوفِينَ، وَأَثَرَهَا فِي الْمَعْنَى، وَهَمُّ: ابْنُ عَامِرٍ (ت 118هـ)، وَابْنُ كَثِيرٍ (ت 120هـ)، وَعَاصِمٌ (ت 127هـ)، وَأَبُو جَعْفَرٍ (ت 130هـ)، وَأَبُو عَمْرٍو (ت 154هـ)، وَحَمَزَةُ (ت 156هـ)، وَنَافِعٌ (ت 169هـ)، وَالْكِسَائِيُّ (ت 189هـ)، وَيَعْقُوبُ (ت 205هـ)، وَخَلْفُ بْنُ هِشَامٍ (ت 229هـ)، وَهِيَ ثَمَانِيَّةٌ مَصَادِرُ، رَبَّنَبْتُهَا بِحَسَبِ الْحُرُوفِ الْهَجَائِيَّةِ، اعْتَمَدْتُ فِي جَمْعِهَا وَخَصَرِهَا كَسَابِقَتِهَا مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الْمَبْحَثِ الثَّانِي عَلَى كِتَابِ الْعَلَامَةِ الدُّكْتُورِ مُحَمَّدِ عَبْدِ الْخَالِقِ عُضَيْمَةَ الْأَسْتَاذِ بِجَامِعَةِ الْأَزْهَرِ (دِرَاسَاتٌ لِأَسْلُوبِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ)⁽¹³⁶⁾، وَهِيَ:

* قَوْلُهُ تَعَالَى: [فَدُوِّفُوا بِمَا نَسِيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَدُوِّفُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ] السجدة: 14.

* قَوْلُهُ تَعَالَى: [وَقَالَ لَهُمْ خِرْنِثُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا] الزمر: 71.

* قَوْلُهُ تَعَالَى: [أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ] فصلت: 54.

* قَوْلُهُ تَعَالَى: [وَقِيلَ الْيَوْمَ نُنَسِّئُكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ] الجاثية: 34.

13- محال:

أولًا: في كُتُبِ اللُّغَةِ وَالْمَعَامِجِ:

جاء في مقاييس اللُّغَةِ: ((الْمِيمُ وَالْحَاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ لَهُ مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُمَا قِلَّةُ الْخَيْرِ، وَالْآخَرُ الْوِشَايَةُ وَالسَّعَايَةُ))⁽¹²²⁾.

وَ(مِحَال) يَكْسُرُ الْمِيمَ عَلَى وَزْنِ فِعَالٍ مَصْدَرٌ مِنَ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ مَاحَلٌ يُمَاحِلُ، مِحَالًا وَمُحَاخَلَةً⁽¹²³⁾، وَهُوَ بِمَعْنَى الْمُجَادَلَةِ وَالْكَيدِ بِسَعَايَةِ وَالْعِدَاوَةِ وَالْعِقَابِ وَالتَّكَالِ وَالتَّبْطِشِ⁽¹²⁴⁾، وَالْمِيمُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ، إِذْ ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ: ((وَإِذَا رَأَيْتَ الْحَرْفَ عَلَى مِثَالِ فِعَالٍ أَوَّلُهُ مِيمٌ مَكْسُورَةٌ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ، مِثْلُ مِيمِ مِهَادٍ وَمِلَاكٍ وَمِرَاسٍ وَمِحَالٍ وَمَا أَشْبَهَهَا))⁽¹²⁵⁾.

ثانيًا: في كُتُبِ التفسير:

وَرَدَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِهَذِهِ الصِّيغَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ] الرعد: 13.

وأقوالُ الْمُفَسِّرِينَ جَاءَتْ غَيْرَ بَعِيدَةٍ عَنِ الْمَعَانِي الَّتِي ذَكَرَهَا اللُّغَوِيُّونَ لِهَذِهِ اللَّفْظَةِ، فَذَكَرُوا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ت 40هـ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْأَخَذُ، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْعِدَاوَةُ، وَعَنْ مُجَاهِدٍ: الْقُوَّةُ، وَعَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ (ت 110هـ): الْهَلَاكُ بِالْمَحَلِّ، وَهُوَ الْقَحْطُ، وَعَنْهُ الْحَقْدُ، وَلَا يَجُوزُ هَذَا الْمَعْنَى فِي صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَعَنْ قُطْرُبٍ: الْعَضْبُ، وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: الْإِنْتِقَامُ وَالْعُقُوبَةُ⁽¹²⁶⁾. وَالَّذِي اخْتَارَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ (ت 597هـ) بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ قِسْمًا مِنَ الْأَقْوَالِ السَّابِقَةِ: الْأَخَذُ، وَفَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ: ((أَنَّهُ إِذَا أَخَذَ الْكَافِرَ وَالظَّالِمَ لَمْ يَفْلِتْهُ مِنْ عِقَابَاتِهِ))⁽¹²⁷⁾.

14- نِكَاح:

أولًا: في كُتُبِ اللُّغَةِ وَالْمَعَامِجِ:

ذَكَرَ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْمَقَائِيسِ: ((النُّونُ وَالْكَافُ وَالْحَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْبِضَاحُ. وَنَكَحَ يَنْكُحُ. وَامْرَأَةٌ نَاكِحٌ فِي بَيْتِ فَلَانٍ، أَيْ ذَاتُ رُوجٍ مِنْهُمْ. وَالنَّكَاحُ يَكُونُ الْعَقْدَ دُونَ الْوِطْءِ))⁽¹²⁸⁾.

وَ(نِكَاح) يَكْسُرُ النُّونَ عَلَى وَزْنِ فِعَالٍ مَصْدَرٌ مِنَ الْفِعْلِ نَكَحَ يَنْكُحُ؛ مِنَ الْبَابِ الثَّانِي، بَاب: (ضَرَبَ يَضْرِبُ)، قَالَ سِيَبَوِيهِ: ((وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ مَصَادِرِ مَا ذَكَرْنَا عَلَى فِعَالٍ كَمَا جَاءَ عَلَى فِعُولٍ، وَذَلِكَ نَحْوُ: كَذَّبْتَهُ كِذَابًا، وَكَتَبْتَهُ كِتَابًا، وَحَجَبْتَهُ حِجَابًا،

1- إِلَاف :

وذلك في قوله تعالى: [إِلِيلَافٍ فُرَيْشٍ إِيْلَافِهِمْ] فُرَيْش: اليتان الأولى والثانية، فَقَدْ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ (إِلِيلَافٍ) بِغَيْرِ يَاءٍ، (إِيْلَافِهِمْ) بِالْبَاءِ، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ (لِيْلَافٍ) بِبَاءٍ سَاكِنَةٍ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، (إِلِيلَافِهِمْ) بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ مِنْ غَيْرِ يَاءٍ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ فِيهِمَا بَعْدَ الْهَمْزَةِ. (137)

وَفِي قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ (إِلِيلَافٍ) عَلَيَّ وَزَيْنُ فِعَالٍ وَجِهَانٍ، الْأَوَّلُ: أَنَّهُ مَصْدَرٌ أَلِفٌ التَّلَاثِي، إِذْ يُقَالُ: أَلِفَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ إِلْفًا وَإِلَافًا وَإِيلَافًا (138)، قَالَ الشَّاعِرُ:

رَعَمْتُمْ أَنْ أَحَوْتَكُمْ فُرَيْشٍ لَهُمْ إِلْفٌ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَافٌ (139).

وَالْآخِرُ: أَنَّهُ مَصْدَرٌ مِنَ الْفِعْلِ أَلَفَ الرَّبَاعِيَّ عَلَيَّ وَزَيْنَ فَاعِلٍ، إِذْ يُقَالُ: أَلَفْتُ الْمَوْضِعَ مَوْلَافَةً وَإِلَافًا، نَحْوُ: قَاتَلَ قِتَالًا (140)، وَفَسَّرَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ (ت 538هـ) بِقَوْلِهِ: ((أَي: لِمَوْلَاةٍ قُرَيْشٍ)) (141). وَهُمَا لُغَتَانِ عَنِ الْعَرَبِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ الْجَمْعُ وَالْمُؤَانَسَةُ وَالْمُلَازِمَةُ (142).

وَأَمَّا قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ (لِيْلَافٍ)، فَقِيلَ فِيهِ: ((إِنَّهُ لَمَّا أَبْدَلَ الثَّانِيَةَ يَاءً حَذَفَ الْأَوَّلَى حَذْفًا عَلَيَّ غَيْرِ قِيَاسٍ، وَنَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ عِنْدَهُ ثَلَاثِيًّا كَقِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ، ثُمَّ حُقِّفَ كِبِيلٌ، ثُمَّ أُبْدِلَ عَلَيَّ أَصْلِهِ، وَتَيَدَّلُ عَلَيَّ ذَلِكَ قِرَاءَتُهُ الْحَرْفِ الثَّانِي كَذَلِكَ)) (143). وَأَمَّا قِرَاءَةُ الْبَاقِينَ بِإِثْبَاتِ الْبَاءِ فَمَصْدَرٌ أَلَفَ الرَّبَاعِيَّ، وَبِزَيْدَةٍ أَكْرَمَ عَلَيَّ صُورَةَ أَفْعَلٍ، إِذْ يُقَالُ: أَلَفْتُهُ أَوْلَفُهُ إِيلَافًا (144). وَالصَّوَابُ عِنْدَ الطَّبْرِيِّ (ت 310هـ) مِمَّا وَرَدَ إِثْبَاتُ الْبَاءِ فِيهِمَا؛ لِاجْتِمَاعِ الْحُجَّةِ مِنَ الْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ (145).

وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ اخْتِلَافِ الْقِرَاءَاتِ فِي أَصْلِ الْفِعْلِ فَهِيَ لُغَاتٌ عَنِ الْعَرَبِ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ الْجَمْعُ وَالْمُؤَانَسَةُ وَالْمُلَازِمَةُ.

2- جِذَاذًا :

وذلك في قوله تعالى: [فَجَعَلَهُمْ جِذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ] الْأَنْبِيَاء: 58، فَقَدْ قَرَأَ الْكَسَائِيُّ (جِذَاذًا) بِكَسْرِ الْجِيمِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّهَا (146).

وَحُجَّتُهُ مِنْ قِرَاءَتِهِ بِالْكَسْرِ عَلَيَّ وَزَيْنُ فِعَالٍ أَنَّهُ جَمْعٌ جَدِيدٌ، كَمَا يُجْمَعُ الْكَرِيمُ كِرَامًا وَالتَّقِيلُ ثِقَالًا وَالحَفِيفُ خِفَافًا (147)، وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ بِالضَّمِّ فَحُجَّتُهُ أَنَّهُ مَصْدَرٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِثْلَ الرُّفَاتِ وَالْحَطَامِ، وَبِنَيْتِهِ كُلُّ مَا حُطِّمَ أَوْ كُسِرَ أَوْ قُطِعَ عَلَى فِعَالٍ (148)، وَقِيلَ: جَمْعُ جِذَاذَةٍ كُرْجَاجٍ وَرُجَاجَةٍ (149)، وَقَدْ قَرَأَهُ نَاسٌ (150) مِنْ غَيْرِ الْقِرَاءَةِ الْعَشْرَةِ بِالْفَتْحِ عَلَى الْمَصْدَرِ كَالْحَصَادِ، وَهِيَ لُغَاتٌ عَنِ الْعَرَبِ أَجْوَدُهَا الضَّمُّ عِنْدَ بَعْضِهِمْ (151)، وَمِنْهُمْ الْقُرْطُبِيُّ (ت 671هـ) الَّذِي قَالَ: ((فَجَعَلَهُمْ جِذَاذًا أَي: فُتَاتًا، وَالْجِدُّ الْكُسْرُ وَالْقَطْعُ، جَدَّدْتُ الشَّيْءَ كَسْرْتُهُ وَقَطَعْتُهُ. وَالْجِذَاذُ وَالْجِذَاذُ مَا كَسِرَ مِنْهُ، وَالضَّمُّ أَفْصَحُ مِنْ كَسْرِهِ)) (152).

وَيَدُو أَنْ الْمُفَاضِلَةَ بَيَّنَّ الْقِرَاءَاتُ غَيْرُ صَائِيَةٍ، فَالْقِرَاءَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ مَنْقُولَةٌ بِالتَّوَاتُرِ، فَلَا يَجُوزُ التَّفَاضُلُ بَيِّنَتِهَا، وَالْاِخْتِلَافُ فِي ضَمِّ الْجِيمِ وَكُسْرِهَا وَفَتْحِهَا فِي لَفْظَةِ (جِذَاذًا) يَرْجِعُ إِلَى لُغَاتِ الْعَرَبِ.

3- حِصَاد :

وذلك في قوله تعالى: [كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ] الْأَنْعَام: 141، فَقَدْ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ (حِصَادِهِ) بِفَتْحِ الْحَاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكُسْرِهَا (153).

الْحِصَادُ قَطْعُ الرَّزْعِ (154)، وَفَتْحُ الْحَاءِ فِيهِ وَكُسْرُهَا لُغَتَانِ مَشْهُورَتَانِ فِي الْمَصْدَرِ، وَقِيَاسُهُ: حَصَدٌ (155)، إِذْ قَالَ سِيبَوِيه (ت 180هـ): ((وَجَاؤُوا بِالْمَصَادِرِ حِينَ أَرَادُوا انْتِهَاءَ الزَّمَانِ عَلَى مِثَالِ فِعَالٍ، وَذَلِكَ: الصَّرَامُ وَالْجِرَازُ، وَالْجِدَادُ، وَالْقِطَاعُ، وَالْحِصَادُ. وَرُبَّمَا دَخَلَتِ اللَّغَةُ فِي بَعْضِ هَذَا فَكَانَ فِيهِ فِعَالٌ وَفِعَالٌ، فَإِذَا أَرَادُوا الْفِعْلَ عَلَى فَعَلْتُ قَالُوا: حَصَدْتُهُ حَصْدًا، وَقَطَعْتُهُ قَطْعًا، إِنَّمَا تَرِيدُ الْعَمَلَ لَا انْتِهَاءَ الْغَايَةِ. وَكَذَلِكَ الْجُرُ (نَحْوَهُ)) (156)، وَذَكَرَ الْفَرَّاءُ (ت 207هـ) أَنَّ الْكُسْرَ لُغَةُ الْحِجَازِ وَالْفَتْحَ لُغَةُ أَهْلِ نَجْدٍ وَتَمِيمٍ (157). وَتَبَعَهُ فِيهِ مَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (ت 437هـ) فِي كِتَابِهِ الْهَدَايَةِ إِذْ قَالَ: ((قَوْلُهُ: (حِصَادِهِ): بِالْفَتْحِ تَمِيمِيَّةٌ، وَبِالْكَسْرِ حِجَازِيَّةٌ)) (158).

يَتَبَيَّنُ مِمَّا سَبَقَ أَنَّ الْقِرَاءَتَيْنِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَدْ وَسَعَتَا دَلَالَتَهُمَا، فَالْمَصْدَرُ الْأَصْلِيُّ كَمَا أَشَارَ سِيبَوِيه فِي قَوْلِهِ السَّابِقِ لَيْسَ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى انْتِهَاءِ زَمَانٍ وَلَا عَدَمِهَا وَهُوَ الْحِصَادُ، بِخِلَافِ الْحِصَادِ وَالْحِصَادِ.

4- خِطَاء :

وذلك في قوله تعالى: [وَلَا تَتَّبِعُوا أَوْلَادَكُمْ حَشِيَّةً إِفْلَاقٍ نَحْنُ نَزَرْنَا لَهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْأً كَبِيرًا] الْإِسْرَاء: 31، فَقَدْ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالطَّاءِ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ (خِطَاءً)، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِكُسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِ الطَّاءِ مَعَ الْمَدِّ (خِطَاءً)، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكُسْرِ الْحَاءِ وَإِسْكَانِ الطَّاءِ (خِطَاءً) (159).

فَأَمَّا قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ (خِطَاءً) عَلَيَّ زَيْنَةً: (فِعَالٍ) فَمَصْدَرٌ مِنَ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيَّ: خَاطَأَ يُخَاطِئُ خِطَاءً، بِمَعْنَى أَنَّهُمْ يُخَاطِئُونَ الْحَقَّ بِقَتْلِهِمْ أَوْلَادَهُمْ (160). وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ (ت 377هـ) أَنَّهُ قَدْ جَاءَ مُطَاوَعُهُ وَهُوَ تَخَاطَأَ عَلَيَّ زَيْنَةً تَفَاعُلًا، وَإِنْ لَمْ نَجِدْ خَاطَأَ قَدْ لَنَا عَلَيْهِ (161).

وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالطَّاءِ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ (خِطَاءً) فِيمَا أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا مِنْ أَخْطَأَ يُخْطِئُ خِطَاءً، أَوْ مَصْدَرًا يُخْطِئُ خِطَاءً خِطَاءً، إِذَا لَمْ يُصَبِّ، وَالْمَعْنَى عَلَى الْوَجْهِينِ: أَنَّ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ كَانَ غَيْرَ صَوَابٍ (162)، وَأَمَّا قِرَاءَةُ الْبَاقِينَ فِيهِ مِنْ: خِطِئُ يُخْطِئُ خِطَاءً، مِثْلُ: أَثِمَ يَأْتِمُّ إِثْمًا، إِذَا تَعَمَّدَ الْكُذْبَ (163)، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (ت 370هـ): ((يُقَالُ خِطِئُ الرَّجُلُ يُخْطِئُ خِطَاءً، أَي: أَثِمَ يَأْتِمُّ إِثْمًا، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْخِطِئِ وَالْخِطِئِ أَنَّ الْخِطَأَ مَا لَمْ يَتَعَمَّدْ مِنْ

وذلك في قوله تعالى: [وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدًا] الفجر: 26،
فَقَدْ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَنَافِعٌ بِخِلَافٍ عَنْهُمَا (وَثَاقَهُ) بِكَسْرِ الْوَاوِ
وَجُمُهورِ الْفَرَاءِ بِفَتْحِهَا⁽¹⁷⁵⁾.

وَالوَثَاقُ يَفْتَحُ الْوَاوِ اسْمُ الْإِيثَاقِ، كَالعِظَاءِ بِمَعْنَى الْإِغْطَاءِ،
وَقَدْ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، إِذْ يُقَالُ: أَوْثَقْتُهُ إِثَاقًا وَوَثَاقًا.
وَالوَثَاقُ بِالْكَسْرِ: الْحَبْلُ أَوْ اسْمٌ لِلشَّيْءِ الَّذِي يُوثَقُ بِهِ، وَجَمَعَهُ:
وُثُقٌ، كَالرِّبَاطِ وَالرُّبُطِ⁽¹⁷⁶⁾، وَقِيلَ الْوِثَاقُ، بِكَسْرِ الْوَاوِ، لُغَةٌ فِي
الْفَتْحِ⁽¹⁷⁷⁾.

8- وطاء :

وذلك في قوله تعالى: [إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ
قِيلاً] المزمّل: 6، فَقَدْ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِكَسْرِ الْوَاوِ وَفَتْحِ
الطَّاءِ بَعْدَهَا أَلْفٌ (وَطاءً)، وَالباقون يفتحون الواو وسكون الطاء
(وَطاءً)⁽¹⁷⁸⁾.

وَحُجَّةٌ مَنْ قَرَأَهُ (وَطاءً) بِكَسْرِ الْوَاوِ عَلَى (فَعَالٍ) فَهُوَ مُصَدَّرٌ
وَاطًّا مُوَاطِئَةً وَوَطاءً⁽¹⁷⁹⁾، كَقِيْلَتِ الْمَصْدَرِ قَاتِلٌ، بِمَعْنَى: أَشَدُّ
مُوَاطِئَةً، أَي: مُوَافِقٌ فِيهَا لِقَلْبِ الْقَائِمِ وَسَمِعَهُ وَلسَانِهِ، فِي
الْخُشُوعِ وَالْإِخْلَاصِ⁽¹⁸⁰⁾.

وَأَمَّا (وَطاءً) فَهُوَ عَلَى فَعَلٍ، مُصَدَّرٌ وَطِئَ وَطْأً⁽¹⁸¹⁾، مِنْ
الْوِطْءِ بِالْأَقْدَامِ، بِمَعْنَى أَنْ الْقِرَاءَةَ فِي اللَّيْلِ أَبْلَغُ فِي الْقِيَامِ، وَأَشَدُّ
ثَبَاتًا عَلَى التَّمَهُمِ وَالْأَدَاءِ، أَوْ أَثْقَلُ مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ عَلَى
المُصَلِّي⁽¹⁸²⁾.

وَيَتَبَيَّنُ مِمَّا وَرَدَ أَنَّ (وَطاءً) بِمَعْنَى الْمُتْلَاةِ وَالْمُوَافِقَةِ،
وَ(وَطاءً) بِمَعْنَى أَبْلَغُ وَأَشَدُّ أَوْ أَثْقَلُ، وَهَذَا مِنْ إِتْسَاعِ الْمَعَانِي
وَتَكثِيرِهَا.

الْحَاثِمَةُ :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبَعْدُ: فَإِنَّ مِنْ
أَبْرَزِ النَّتَائِجِ الَّتِي تَوَصَّلَ إِلَيْهَا الْبَحْثُ بِهَا مَا يَأْتِي:

1- تُعَدُّ الدَّرَاسَةُ إِضَافَةً جَدِيدَةً لِلْمَكْتَبَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِحَاجَتِهَا إِلَى
الدَّرَاسَاتِ الَّتِي تُعْنَى بِبِنْيَةِ الْكَلِمَةِ الصَّرْفِيَّةِ.

2- وَجَدَ الْبَحْثُ أَنَّ الْمَصْدَرَ عَلَى فَعَالٍ فَصِيحٌ، تَدَاوَلَهُ الْعَرَبُ
فِي كَلَامِهِمْ، وَاسْتَعْمَلَهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ عَلَى وَفْقِ مَا عَرَفُوهُ مِنْ
مَعَانٍ حَدَّدَهَا السِّيَاقُ الَّذِي وَرَدَ فِيهِ وَاسْتَعْمَالَ اللُّغَوِيِّ لَهَا،
فَجَاءَ فِيهَا دَلٌّ عَلَى إِمْتِنَاعِ وَتَبَاعُدِ كَالْفِرَارِ وَالْهِتَاجِ، وَفِي السَّمَاتِ
كَالْخَبَاطِ وَالْعِلَاطِ وَالْجِنَابِ، وَالْأَصْوَاتِ كَالرَّمَارِ وَالْعِرَارِ
وَالصِّيَاحِ، وَفِي انْقِضَاءِ أَوَانِ الشَّيْءِ، كَالْقِطَافِ وَالْحِصَادِ.

3- أَظْهَرَ الْبَحْثُ أَنَّ فِعَالَ صَبِيغَةً مُشْتَرَكَةً بَيْنَ مَصَادِرِ الْأَفْعَالِ
الثَّلَاثِيَّةِ وَالرُّبَاعِيَّةِ، إِذْ جَاءَ مِنَ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ مِنْ بَابِ فَعَلَ
يَفْعَلُ، نَحْوُ: ضَامٌ صِيَامًا، وَمِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ، نَحْوُ: فَرَّ فِرَارًا، وَمِنْ
فَعَلَ يَفْعَلُ، نَحْوُ: جَهَرَ جَهَارًا، وَمِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ، نَحْوُ: لَبَّى لِقَاءً.
وَمِنْ فَاعَلَ الثَّلَاثِيَّةِ الْمَزِيدِ بِالْأَلْفِ بَعْدَ فَاءِ الْفَعْلِ نَحْوُ: قَاصَّ
قِصَاصًا، وَمَا حَلَّ مِخَالًا.

الدَّنْبِ. وَالْخِطْبُ مَا تُعَمَّدُ⁽¹⁶⁴⁾. وَهَذَا فَرَقٌ فِي الدَّلَالَةِ بَيْنَ
الْقِرَاءَتَيْنِ الْأَوَّلِيَّتَيْنِ وَالْقِرَاءَةِ الْآخِرَةِ فَهُوَ يَصُبُّ فِي التَّوَسُّعِ
الدَّلَالِي لِالآيَةِ.

5- دِفَاع :

وَرَدَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي مَوْضِعَيْنِ: الْأَوَّلُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
[وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ] الْبَقْرَةَ:
251، وَالثَّانِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ
بِبَعْضٍ لَهَدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ] الْحَج: 40،
فَقَدْ قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَنَافِعٌ وَيَعْقُوبُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ بِكَسْرِ الدَّالِ
وَفَتْحِ الْفَاءِ وَالْفِ بَعْدَهَا (دِفَاعٌ)، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (دَفَعٌ) بِفَتْحِ
الدَّالِ، وَإِسْكَانِ الْفَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ فِيهِمَا⁽¹⁶⁵⁾.

فَأَمَّا (دِفَاعٌ) عَلَى زِنَةِ فِعَالٍ، فَيَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ: فَمَا أَنْ يَكُونَ
مُصَدَّرًا لِلْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ دَفَعَ يَدْفَعُ، مِثْلُ: كَتَبَ كِتَابًا⁽¹⁶⁶⁾، وَفِعَالٍ
كَثِيرًا مَا يَجِيءُ مُصَدَّرًا لِلثَّلَاثِيِّ مِنْ فَعَلَ وَفَعِلَ، نَحْوُ: جَمَحَ
جِمَاحًا وَلَقِيئُهُ لِقَاءً، وَقُمْتُ قِيَامًا⁽¹⁶⁷⁾، أَوْ يَكُونُ مُصَدَّرَ الْفِعْلِ
دَافِعٌ، مِثْلُ: قَاتِلٌ قِتَالًا، بِمَعْنَى دَفَعَ الْمُجَرَّدَ، فَتَنَحَّدُ الْقِرَاءَتَانِ فِي
الْمَعْنَى، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: ((الْمَعْنَى فِي الدَّفَاعِ وَالدَّفْعِ وَاحِدٌ، يُقَالُ:
دَافَعَ اللَّهُ عَنْكَ الشُّوءَ، وَدَفَعَ عَنْكَ الشُّوءَ))⁽¹⁶⁸⁾، وَأَمَّا قِرَاءَةُ:
(دَفَعٌ) فَمُصَدَّرٌ دَفَعَ الثَّلَاثِيَّةِ، كَضَرَبَ ضَرْبًا⁽¹⁶⁹⁾.

وَيَتَوَضَّحُ مِمَّا سَبَقَ أَنَّ الْقِرَاءَتَيْنِ عَلَى الرِّغْمِ مِنْ إِخْتِلَافِهِمَا فِي
الصَّبِيغَةِ مُتَّفَقَتَانِ فِي الْمَعْنَى الدَّلَالِيَّةِ؛ لِأَنَّ دِفَاعًا وَدَفَعًا مُتَّجِدَانِ فِي
الْمَعْنَى فِي الْآيَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ.

6- مِهَاد :

وذلك في موضعين أيضاً: الأول في قوله تعالى: [الَّذِي جَعَلَ
لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَوَّلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى] طه: 53، وَالثَّانِي فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى: [الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ] الزخرف: 10، فَقَدْ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو
جَعْفَرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ، وَرُوَيْسٌ (ت 238هـ) عَنْ يَعْقُوبَ
(مِهَادًا) عَلَى زِنَةِ فِعَالٍ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْهَاءِ وَالْفِ بَعْدَهَا
فِيهِمَا، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (مَهْدًا) بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَإِسْكَانِ الْهَاءِ مِنْ غَيْرِ
أَلْفٍ فِي الْمَوْضِعَيْنِ⁽¹⁷⁰⁾.

وَفِي تَأْوِيلِ الْقِرَاءَتَيْنِ وَجْهَانِ: الْأَوَّلُ: الْمَهْدُ وَالْمِهَادُ مُصَدَّرَانِ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ: الْفِرَاشُ، إِذْ يُقَالُ: مَهَّدَ مَهْدًا وَمِهَادًا⁽¹⁷¹⁾،
وَالثَّانِي: هُمَا مُخْتَلِفَانِ، فَالْمِهَادُ اسْمُ الْمَوْضِعِ، وَالْمَهْدُ الْفِعْلُ،
يَعْنِي: الْمَصْدَرُ، كَالْفَرَشِ وَالْفِرَاشِ، فَالْفَرَشُ الْمَصْدَرُ، وَالْفِرَاشُ
اسْمٌ لِمَا يُفْرَشُ⁽¹⁷²⁾، وَقِيلَ: مَهْدٌ مُفْرَدٌ وَمِهَادٌ جَمْعُهُ كَفَرَحٍ وَفِرَاحٍ
وَكَغَبٍ وَكَعَابِ اسْتُعْمِلَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ فَكَبِيرٌ⁽¹⁷³⁾، وَالْجَمْعُ
بِمَعْنَى كَثْرَةِ الْبِقَاعِ⁽¹⁷⁴⁾.

7- وَثَاق :

4- تُرْجِحُ صَبِغَةً فِعَالٌ جَانِبًا مِنَ الْخِلَافِ حَوْلَ الْمَصْدَرِ وَالْفِعْلِ، وَيَبْدُو أَنَّ الْفِعْلَ هُوَ الْأَصْلُ؛ لِأَنَّ الْمَصَادِرَ تَصِحُّ بِصَحَّةِ أَفْعَالِهَا، وَتُعَلُّ بِاعْتِلَالِهَا كَمَا جَاءَ فِي ثَنَائِهَا بِالتَّحْتِ كَصِيَامٍ وَقِيَامٍ، وَالْأَصْلُ: صَوَامٌ وَقِيَامٌ، فَأُعِلَّتِ الْوَاوُ فِي الْمَصْدَرِ حَمَلًا لَهَا عَلَى فِعْلِهِ.

5- قِرَاءَةٌ فِعَالٌ وَرَدَّتْ وَفَقًا لِلسَّانِ الْعَرَبِيِّ، وَمَعْظَمُ الْإِخْتِلَافِ فِي حَرَكَةِ فَائِهِ يَرْجِعُ إِلَى لُغَاتِهِمْ، فَالْكَثْرُ فِيهِ لُغَةُ الْحِجَازِ، وَالْفَتْحُ لُغَةُ أَهْلِ نَجْدٍ وَتَمِيمٍ.

6- عَلَى الرَّغْمِ مِنَ الْخِلَافِ قِسْمٍ مِنَ الْقِرَاءَاتِ فِي أَصْلِ فِعْلِ صَبِغَةٍ فِعَالٌ؛ فَإِنَّ التَّعْيِيرَاتِ النَّاجِمَةَ عَنْ حَرَكَةِ فَائِهِ أَحَدَتْ أحيانًا تَوْسَعًا دَلَالِيًّا لِلنَّصِّ الْقُرْآنِيِّ، وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ (وِطَاءً) وَ(وِطَاءً)، وَقِرَاءَةُ (حِطَاءً) وَ(حِطَاءً).

7- تَنَوُّعٌ نَطَقٌ حَرَكَةُ فَاءِ فِعَالٍ يُوضِحُ قِسْمًا مِنَ لَهْجَاتِ الْعَرَبِ الَّتِي جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَهِيَ قَدْ تَفَتَّحَتْ أَبْوَابًا لِلدِّرَاسَاتِ اللُّغَوِيَّةِ.

هَوَامِشُ الْبَحْثِ:

- (27) تفسير الطبري: 343/24.
- (28) يُنظر: الإعجاز البياني للقرآن: 470.
- (29) يُنظر: الفروق اللغوية: 303.
- (30) مقاييس اللغة: 271/1-272 (بني).
- (31) العين: 453/4 (بني).
- (32) تهذيب اللغة: 180/8 (باب العَيْنِ وَالْبَاءِ).
- (33) لسان العرب: 77/14 (بني).
- (34) يُنظر: معاني القرآن للفراء: 251/2، وتفسير الطبري: 290/17، والدر المصون: 401/8، واللباب في علوم الكتاب: 514/18.
- (35) يُنظر: معاني القرآن وإعرابه: 244/1، وعمدة الحفاظ: 213/1.
- (36) معجم مقاييس اللغة: 302-303 (بني).
- (37) العين: 382/8 (بني).
- (38) يُنظر: لسان العرب: 94/14 (بني)، والقاموس المحيط: 1264 (فصل الباء الموحدة)، وتاج العروس: 216/37 (بني).
- (39) يُنظر: الكليات: 241.
- (40) يُنظر: تفسير مقاتل: 93/1، وتفسير القرآن العزيز: 127/1، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير: 156/7.
- (41) تفسير الطبري: 356/20.
- (42) الكشاف: 94/1.
- (43) المصدر نفسه: 176/4.
- (44) يُنظر: اللباب في علوم الكتاب: 79/17.
- (45) يُنظر: معاني القرآن وإعرابه: 99/1.
- (46) معجم مقاييس اللغة: 487/1 (جهر).
- (47) يُنظر: لسان العرب: 150/4 (جهر).
- (48) العين: 388/3 (جهر).
- (49) المحكم والمحيط الأعظم: 160/4 (جهر).
- (50) يُنظر: تفسير مقاتل: 450/4، وتفسير الطبري: 292/23، والتفسير البسيط: 252/22.
- (51) زاد المسير: 342/4.
- (52) فتح القدير: 356/5.
- (53) معجم مقاييس اللغة: 245/2 (حتم).
- (54) اللحياني هو أبو الحسن علي بن حازم، من كبار أهل اللغة، عاصر الفراء، وأخذ عن الكسائي، وأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام، له كتاب في النوادر. تُنظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين: 195، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء: 137، ومعجم الأدباء: 1843/4.
- (55) تاج العروس: 41/32 (حتم).
- (56) يُنظر: معاني القرآن للفراء: 248/3.
- (57) يُنظر: تفسير الماوردي: 230/6، وزاد المسير: 417/4، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير: 353/8.
- (58) يُنظر: تفسير الطبري: 219/24، وتفسير البغوي: 226/5.
- (59) تفسير الطبري: 219/24.
- (60) مقاييس اللغة: 323/3 (صوم).
- (61) المحكم والمحيط الأعظم: 390/8 (صوم).
- (62) يُنظر: العين: 171/7 (صوم)، وتهذيب اللغة: 182/12 باب الضاد والميم، والمحكم والمحيط الأعظم: 391/8 (صوم).
- (63) البيت من البسيط للناطقة الديبائي وهو في ديوانه: 240، وورد منسوباً إليه في الكامل: 67/3، وتهذيب اللغة: 181/12 باب الضاد والميم.
- (64) يُنظر: شرح ابن الناطم على ألفية ابن مالك: 603، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: 1583/3.
- (65) يُنظر: تفسير الطبري: 152/3، والتفسير البسيط: 555/3، وزاد المسير: 140/1، وتفسير الفرطحي: 273/2، وفتح القدير: 207/1.
- (66) مقاييس اللغة: 375/3-376 (ضوأ).
- (67) الأزمنة وتبليغ الجاهلية: 18.
- (68) المخصص: 391/2 باب الصبح وأسمائه، والكليات: 577.
- (69) يُنظر: جمهرة اللغة: 1078/2 (ضوأ).
- (70) يُنظر: القاموس المحيط: 46 (فصل الضاد)، 488 (فصل التون).

- (1) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ لِلتَّوْضِيحِ.
- (2) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ لِلتَّوْضِيحِ.
- (3) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ لِلتَّوْضِيحِ.
- (4) يُنظر: المفتاح في الصرف: 52، وشرح ابن الناطم على ألفية ابن مالك: 191، وجامع الدروس العربية: 160/1.
- (5) يُنظر: الكتاب: 7/4، 46/4، 51/4، وأدب الكاتب: 623-626، والأصول في النحو: 87/3-91، والمخصص: 279/4.
- (6) الكتاب: 7/4.
- (7) شرح شافية ابن الحاجب للرضي: 153/1-154، ويُنظر: الكتاب: 12/4، والأصول في النحو: 90/3، وارتشاف الضرب: 489/2.
- (8) الكتاب: 13/4، ويُنظر: الأصول في النحو: 91/3، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي: 154/1.
- (9) يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي: 154/1، وارتشاف الضرب: 489/2، وتاج العروس: 442/11 (زمر)، 8/13 (عرر).
- (10) يُنظر: الأصول في النحو: 90/3، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي: 154/1، ولسان العرب: 112/3 (جدد)، وارتشاف الضرب: 489/2.
- (11) يُنظر: أدب الكاتب: 628، والموجز في قواعد اللغة العربية: 188.
- (12) الكتاب: 80/4-81.
- (13) شرح المفصل: 39/4.
- (14) يُنظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم: ق/2 ج/3 ص 116-118.
- (15) مقاييس اللغة: 152/1 (أوب).
- (16) كتاب الأفعال: 7.
- (17) جمهرة اللغة: 229/1 (أوب).
- (18) الصحاح: 89/1 (أوب).
- (19) الكتاب: 51/4.
- (20) البيت من الطويل وصاحبه مُعَقَّرُ بْنُ حَمَارِ الْبَارِقِيِّ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ كَمَا فِي الْاِشْتِقَاقِ: 481، وَلَهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: 65/15 (عصا).
- (21) يُنظر: غريب القرآن في شعر العرب: 148، والأتقان في علوم القرآن: 90/2.
- (22) يُنظر: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: 3422/10.
- (23) تفسير القرآن العظيم لابن كثير: 389/8.
- (24) يُنظر: تفسير مقاتل: 680/4.
- (25) يُنظر: معاني القرآن للأخفش: 213/1، وغريب القرآن: 525، وفتح القدير: 524/5.
- (26) التفسير البسيط: 478/23.

- (71) يُنظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: 1373/2-1374 (ضوأ)، والمعجم الوسيط: 546/1 (باب الضاد).
- (72) العين: 74/7 (ضوأ).
- (73) الكشاف: 329/2.
- (74) البحر المحيط: 14/6.
- (75) فتح القدير: 483/2.
- (76) يُنظر: المفردات في غريب القرآن: 167، و828.
- (77) يُنظر: تفسير مقاتل: 82/3، و354/3، والتفسير البسيط: 442/17، وزاد المسير: 193/3، وتفسير القرطبي: 308/13.
- (78) مقاييس اللغة: 438/4-439 (فَز).
- (79) المُحكّم والمُحيط الأعظم: 230/10 (فر).
- (80) يُنظر: لسان العرب: 50/5 (فر)، والقاموس المحيط: 455 (فصل الفاء)، وتاج العروس: 311/13 (فر).
- (81) تفسير الطبري: 194/15.
- (82) تفسير القرطبي: 149/14.
- (83) الهداية إلى بلوغ النهاية: 5809/9.
- (84) تفسير مقاتل: 449/4.
- (85) يُنظر: تفسير القرطبي: 300/18.
- (86) يُنظر: تفسير الثعلبي: 44/10، وتفسير البغوي: 156/5.
- (87) مقاييس اللغة: 11/5 (قَص).
- (88) يُنظر: المصباح المنير: 505/2، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: 1823/3 (قصص).
- (89) تهذيب اللغة: 210/8 (باب القاف والضاد).
- (90) تاج العروس: 104/18 (قصص).
- (91) تفسير الطبري: 309/3.
- (92) تفسير القرطبي: 245/2.
- (93) البحر المحيط: 129/2.
- (94) مقاييس اللغة: 43/5 (قَوْم).
- (95) لسان العرب: 497/12 (قَوْم).
- (96) أي عَزَمُوا فَعَالُوا، والبيت من البسيط، وهو للتابغة الذبياني في ديوانه ص 49، ولسان العرب: 497/12 (قَوْم).
- (97) يُنظر: لسان العرب: 497/12 (قَوْم).
- (98) كتاب الأفعال: 7.
- (99) يُنظر: تفسير الطبري: 309/6، وتفسير البغوي: 555/1.
- (100) يُنظر: اللباب في علوم الكتاب: 564/14.
- (101) يُنظر: تفسير الطبري: 543/21.
- (102) يُنظر: البحر المحيط: 222/9.
- (103) يُنظر: تفسير الماوردي: 136/5.
- (104) يُنظر: تفسير الطبري: 399/6، والتفسير البسيط: 323/6.
- (105) فتح القدير: 90/2.
- (106) يُنظر: تاج العروس: 313/33 (قَوْم).
- (107) يُنظر: تفسير الطبري: 9/9، وتفسير البغوي: 90/2.
- (108) معجم مقاييس اللغة: 190/5 (كَفَت).
- (109) العين: 340/5 (كفت).
- (110) يُنظر: الصحاح: 263/1 (كفت).
- (111) يُنظر: البحر المحيط: 372/10، واللباب في علوم الكتاب: 75/20.
- (112) البيت من الوافر وصاحبه الصمصامة بُنِ الْطَّرْمَاح، يُنظر: تفسير الماوردي: 179/6، والبحر المحيط: 372/10، والدر المصون: 636/10.
- (113) يُنظر: البحر المحيط: 372/10، واللباب في علوم الكتاب: 75/20.
- (114) يُنظر: الدر المصون: 636/10، وفتح القدير: 432/5.
- (115) يُنظر: اللباب في علوم الكتاب: 75/20.
- (116) معجم مقاييس اللغة: 260/5 (لَقِي).
- (117) تهذيب اللغة: 228/9 (باب القاف واللام).
- (118) يُنظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: 2031/3 (لَقِي)، والمعجم الوسيط: 836/2 (باب اللام).
- (119) يُنظر: المفردات في غريب القرآن: 745 (لقى).
- (120) يُنظر: لسان العرب: 254/15 (لَقَا).
- (121) يُنظر: الكشّاف: 159/2، وتفسير القرطبي: 411/6، و19/13، والبحر المحيط: 16/6، و427/9، واللباب في علوم الكتاب: 579/12.
- (122) مقاييس اللغة: 302/5 (مَحَل).
- (123) يُنظر تفسير الطبري: 484/13، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: 2072/3 (محل).
- (124) يُنظر: العين: 242/3، وجمهرة اللغة: 568/1، ولسان العرب: 618/11، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: 2072/3 (محل).
- (125) تهذيب اللغة: 62/5 (محل).
- (126) يُنظر: تفسير الثعلبي: 280/5، وتفسير الماوردي: 102/3، وتفسير البغوي: 12/3، والبحر المحيط: 366/6.
- (127) زاد المسير: 488/2.
- (128) معجم مقاييس اللغة: 475/5 (نَكَّح).
- (129) الكتاب: 7/4.
- (130) جمهرة اللغة: 564/1 (نكح).
- (131) تهذيب اللغة: 64/4 (باب الحاء والكاف).
- (132) يُنظر: معاني القرآن وإعرابه: 317/1، وتفسير المراعي: 195/2، والتحرير والتنوير: 450/2.
- (133) يُنظر: تفسير مقاتل: 197/3، والكشّاف: 237/3.
- (134) يُنظر: تفسير الثعلبي: 117/7، وتفسير البغوي: 429/3.
- (135) يُنظر: تفسير مقاتل: 358/1، وتفسير القرطبي: 34/5، والبحر المحيط: 519/3.
- (136) يُنظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم: ق/2 ج/3 ص 118-120.
- (137) يُنظر: المبسوط في القراءات العشر: 477-478، والنشر في القراءات العشر: 403/2-404.
- (138) يُنظر: لسان العرب: 10/9 (ألف)، والبحر المحيط: 548/10، والنشر في القراءات العشر: 403/2.
- (139) البيت من الوافر في الهجاء وقد أنشدّه حَبِيبُ بُنِ أَوْس، وهو لِمَسَاوِرِ بْنِ هِذَلٍ يَهْجُو بَنِي أَسَد، يُنظر: لسان العرب: 10/9 (ألف)، وخزانة الأدب: 420/11.
- (140) يُنظر: لسان العرب: 10/9 (ألف)، والبحر المحيط: 548/10.
- (141) الكشّاف: 801/4.
- (142) يُنظر: تفسير الطبري: 646/24، وتهذيب اللغة: 272/15 (ألف).
- (143) النشر في القراءات العشر: 403/2.
- (144) يُنظر: لسان العرب: 10/9 (ألف).
- (145) يُنظر: تفسير الطبري: 646/24.
- (146) يُنظر: المبسوط في القراءات العشر: 302، والنشر في القراءات العشر: 324/2.
- (147) يُنظر: معاني القرآن للزّاء: 206/2، وتفسير الطبري: 293/16، ومعاني القرآن وإعرابه: 395/3-396.
- (148) يُنظر المصادر السابقة الصّفحات نفسها.
- (149) يُنظر: حجة القراءات: 468، والبحر المحيط: 445/7.
- (150) كَعْبِدَ اللهُ بن عَبَّاس، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَبْرُ الْأُمَّةِ، وَتَرْجَمَانَ الْقُرْآنَ، (ت 68هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء: 425/1، والإصابة في تمييز الصحابة: 121/4، وأبي السّمّال العدوي البصري، وأشمه قعنب بن هلال، معاصر لأبي عمرو بن العلاء، له اختيار في القراءة شاذ عن العامة. يُنظر: المقتنى في سرد الكنى: 293/1، وغاية النهاية في طبقات القراء: 27/2، وأبي نَهْيَك: وهناك العديد ممن يُكْتَبُ بهذه الكنية ولم أستطع الجزم به، وأرجح أنه: أبو نَهْيَك الأزدِي الفراهيدي البَصْرِيّ صاحب القراءات، وأشمه عثمان بن نَهْيَك، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاس، وَأَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ. ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: 355/34-356، ولم أذكرهم؛ لأنهم من غير القراء العشرة والمبحث قد اقتصر عليهم.
- (151) يُنظر: التّبيان في إعراب القرآن: 920/2، وتفسير القرطبي: 298/11، والبحر المحيط: 445/7.
- (152) تفسير القرطبي: 297/11.
- (153) يُنظر: المبسوط في القراءات العشر: 204، والنشر في القراءات العشر: 266/2.
- (154) يُنظر: تفسير الطبري: 610/9، ولسان العرب: 151/3 (حصد).

- 5- الاشتقاق: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321 هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1411 هـ. 1991م.
- 6- الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852 هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1415 هـ.
- 7- الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل المعروف بابن السراج (ت 316 هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- 8- الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرقي: عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ (ت 1419 هـ)، دار المعارف، الطبعة الثالثة.
- 9- البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت 745 هـ)، المحقق: صديقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، 1420 هـ.
- 10- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، 1385 هـ. 1422، 1965. 2001م.
- 11- التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت 616 هـ)، تحقيق: علي محمد الجواوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.
- 12- التحرير والتنوير: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت 1393 هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984 هـ.
- 13- التفسير البسيط: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي (ت 468 هـ)، المحقق: أصل تحقيقه في (15) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، 1430 هـ.
- 14- تفسير البغوي: معالم التنزيل في تفسير القرآن: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي (ت 510 هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1420 هـ.
- 15- تفسير الثعلبي: الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت 427 هـ)، تحقيق الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1422 هـ. 2002م.
- 16- تفسير الظهري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310 هـ)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، 1422 هـ. 2001م.
- 17- تفسير القرآن العزيز: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري المعروف بابن أبي زَمَيْن المالكي (ت 399 هـ)، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة، مصر، القاهرة، الطبعة الأولى، 1423 هـ. 2002م.
- 18- تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (ت 774 هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1420 هـ. 1999م.
- 19- تفسير القرآن العظيم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الزاوي ابن أبي حاتم (ت 327 هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، 1419 هـ.
- 20- تفسير القرطبي: الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت 671 هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1384 هـ. 1964م.
- 21- تفسير الماوردي: النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهر بالماوردي (ت 450 هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- (155) يُنظر: تفسير القرطبي: 104/7، والبحر المحيط: 664/4، والدر المصون: 189/5.
- (156) الكتاب: 12/4.
- (157) يُنظر: حجة القراءات: 275، والبحر المحيط: 664/4، والدر المصون: 189/5.
- (158) الهداية إلى بلوغ النهاية: 2210/3.
- (159) يُنظر: المبسوط في القراءات العشر: 268-269، والنشر في القراءات العشر: 307/2.
- (160) يُنظر: الدر المصون: 346/7-347.
- (161) يُنظر: البحر المحيط: 43/7، واللباب في علوم الكتاب: 268/12.
- (162) يُنظر: الدر المصون: 346/7، واللباب في علوم الكتاب: 268/12.
- (163) يُنظر: معاني القرآن وإعرابه: 236/3، وتفسير القرطبي: 252/10، والدر المصون: 347/7.
- (164) معاني القراءات: 93/2.
- (165) يُنظر: المبسوط في القراءات العشر: 149-150، والنشر في القراءات العشر: 230/2.
- (166) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم: 22/2 (دفع)، والبحر المحيط: 594/2، والدر المصون: 534/2.
- (167) يُنظر: الكتاب: 8/4، والمقتضب: 126/2، واللباب في علوم الكتاب: 292/4.
- (168) معاني القراءات: 215/1.
- (169) يُنظر: المحكم والمحيط الأعظم: 22/2 (دفع)، والبحر المحيط: 594/2، والدر المصون: 534/2.
- (170) يُنظر: المبسوط في القراءات العشر: 294، والنشر في القراءات العشر: 320/2.
- (171) يُنظر: معاني القرآن وإعرابه: 271/5، ومعاني القراءات: 146/2، والبحر المحيط: 343/7.
- (172) يُنظر: تفسير الطبري: 84/16، والبحر المحيط: 343/7، واللباب في علوم الكتاب: 276/13.
- (173) يُنظر: تفسير القرطبي: 209/11، والبحر المحيط: 343/7.
- (174) يُنظر: التحرير والتنوير: 236/16.
- (175) يُنظر: البحر المحيط: 476/10، والدر المصون: 794/10.
- (176) يُنظر: العين: 202/5 (وقف)، وتهذيب اللغة: 206/9 (باب الألف والناء)، ومعاني القراءات: 99/3.
- (177) يُنظر: لسان العرب: 371/10 (وقف).
- (178) يُنظر: المبسوط في القراءات العشر: 451، والنشر في القراءات العشر: 393/2.
- (179) يُنظر: لسان العرب: 199/1 (وطأ).
- (180) يُنظر: معاني القراءات: 99/3، وتفسير البغوي: 168/5، وزاد المسير: 354/4.
- (181) يُنظر: لسان العرب: 195/1 (وطأ).
- (182) يُنظر: معاني القرآن وإعرابه: 240/5، وتفسير البغوي: 168/5، وزاد المسير: 354/4، والدر المصون: 518/10.

فهرس المصادر والمراجع:

- 1- الإتيان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394 هـ. 1974م.
- 2- أدب الكاتب (أو) أدب الكتاب: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276 هـ)، المحقق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة.
- 3- ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت 745 هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1418 هـ. 1998م.
- 4- الأزمنة وتلبية جاهلية: أبو علي محمد بن المستنير بن أحمد الشهير بقطرَب (ت 206 هـ)، المحقق: د حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، 1405 هـ. 1985م.

41- غريب القرآن: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ)، المحقق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، 1398 هـ. 1978م.

42- غريب القرآن في شعر العرب سؤالات نافع بن الأزرق إلى عبد الله بن عباس: تحقيق: محمد عبد الرحيم، أحمد نصر الله، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1413هـ. 1993م.

43- فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت 1250هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة الأولى، 1414هـ.

44- الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت 395هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

45- القاموس المحيط: أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزي (ت 817 هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الثامنة، 1426 هـ. 2005م.

46- الكامل في اللغة والأدب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت 285هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1417هـ. 1997م.

47- الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب سيبويه (ت 180هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1408 هـ. 1988م.

48- كتاب الأفعال لابن القوطية: ابن القوطية (ت 367هـ)، المحقق: علي فوده، العضو الفني للثقافة بوزارة المعارف، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، 1993م.

49- كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170هـ)، المحقق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

50- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري (ت 538 هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1407هـ.

51- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أبو البقاء أوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت 1094هـ)، المحقق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت.

52- اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الدمشقي (ت 775هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1419هـ. 1998م.

53- لسان العرب: أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت 711هـ)، الحواشي للبيازي وجماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ.

54- المبسوط في القراءات العشر: أبو بكر أحمد بن الحسين النيسابوري (ت 381هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1981م.

55- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي (ت 458هـ)، المحقق: عبد الحميد هندواوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ. 2000م.

56- المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي (ت 458هـ)، المحقق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ. 1996م.

57- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيثومي ثم الحموي، (ت 770هـ)، المكتبة العلمية، بيروت.

58- معاني القرآن: أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت 215هـ)، تحقيق: الدكتور هدى محمود قراة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1411 هـ. 1990م.

59- معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت 207 هـ)، المحققون: أحمد يوسف النجاشي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشليبي، الذار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، الطبعة الأولى.

22- تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي (ت 1371هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة الأولى، 1365 هـ. 1946م.

23- تفسير مقاتل بن سليمان: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشر الأزدي البلخي (ت 150هـ)، المحقق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت، الطبعة الأولى، 1423 هـ.

24- تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر (ت 370هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث، بيروت، الطبعة الأولى، 2001م.

25- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي (ت 749هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، 1428 هـ. 2008م.

26- جامع الدروس العربية: مصطفى بن محمد الغلابي (ت 1364هـ)، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الثامنة والعشرون، 1414هـ. 1993م.

27- جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321 هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم، بيروت، الطبعة الأولى، 1987م.

28- حجة القراءات: أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد، ابن زنجلة (ت 403 هـ)، حققه وعلق على حواشيه: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.

29- خزائن الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة، 1418هـ. 1997م.

30- دراسات لأسلوب القرآن الكريم: محمد عبد الخالق غضبمة (ت 1404هـ)، تصدير الأستاذ محمود محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة.

31- الدرر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت 756هـ)، المحقق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

32- ديوان التابغة الديبائي: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية.

33- زاد المسير في علم التفسير: أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597 هـ) المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ.

34- شرح ابن النائم على ألفية ابن مالك: بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت 686هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1420 هـ. 2000م.

35- شرح شافية ابن الحاجب: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي (ت 686هـ)، مع شرح شاهده للعالم الجليل: عبد القادر البغدادي صاحب خزائن الأدب، حققهما وضبط غربيهما: محمد نور الحسن، محمد الزفراف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1395 هـ. 1975م.

36- شرح المفصل للزمخشري: أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا المعروف بابن يعيش (ت 643هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1422 هـ. 2001م.

37- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393 هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، 1407 هـ. 1987م.

38- طبقات النحويين واللغويين: أبو بكر محمد بن الحسن بن عبيد الله الزبيدي الأندلسي الإشبيلي (ت 379هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الثانية.

39- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت 756هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1417 هـ. 1996م.

40- غاية النهاية في طبقات القراء: أبو الخير شمس الدين ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت 833هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة ج. برجستراسر، عام 1351 هـ.

تویژینه‌وانه‌ی که بایه‌خ به دروستکردنی وشه و وشه‌سازی و واتای وشه‌کان دده‌ن "هستاین به تویژینه‌وه‌ی شیوگی (فعال) به‌ژی‌ری فانه‌که‌ی و بوونی وه‌ک چاوگ و بناغه له قورناتی پی‌رژدا له‌لایه‌ن وشه‌سازی و واتایی، چونکه دوا‌ی گه‌ران و به‌دوادا‌چو‌غان هیچ تویژینه‌وه‌یه‌کی سه‌ربه‌خو‌مان به‌رچاو نه‌که‌وت که پی‌شتر له‌م باسه‌ی کۆلیبیتته‌وه، سر‌وشتی پی‌که‌ه‌ته‌ی نه‌م تویژینه‌وه زانستییبه وای خواست که دابه‌شی سیّ جیباس بکریت، له جیباسی یه‌که‌مدا له شیوگی (فعال) دواوین لای زانایانی صرف، به‌لام جیباسی دووه‌مان ته‌رخانکرد بۆ نوسینه‌وه‌ی شیوگ و واتای (فعال)، هه‌ر وه‌کو جیباسی سیّ یه‌میشمان ته‌رخانکرد بۆ شیوگی (فعال) له شیوه‌ی خویندنه‌وه‌کانی قورنان و کاریگه‌ری له‌سه‌ر واتا‌کانی.

"Fiaal" as an infinitive form in the Glorious Quran "A semantic and morphological study"

Abstract

The morphological structures in the Holy Quran and understanding their exact denotations have received the researchers' attention between past and present. The change in the construction of the word often changes its meaning. In addition, the different forms usually highlight the meaning showing what the words mean. Due to the importance of this topic and the need of the Arabic library of the studies of the morphological structures of the words and their denotations, we deemed studying "fiaal" as an infinitive form in the Holy Quran morphologically; as we did not stop a previous independent study we dealt with before. Actually, this scientific material necessitates dividing it into three sections. In the first section we talk about "fiaal" form according to the morphologists. The second section is devoted to the morphological and semantic study. As for the third section, it is devoted to the "fiaal" form in the Quranic recitations and its impact on meaning.

Key words: "form, 'fiaal', morphological, semantic"

- 60- معانی القرآن وإعرابه: أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت 311 هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شليبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى 1408. 1988م.
- 61- معاني القراءات للأزهري: أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت 370 هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1412 هـ. 1991م.
- 62- معجم الأدياء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الزوي الحموي (ت 626 هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1414 هـ. 1993م.
- 63- معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت 1424 هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1429 هـ. 2008م.
- 64- معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت 395 هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399 هـ. 1979م.
- 65- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، الناشر: دار الدعوة.
- 66- المفتاح في الصرف: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت 471 هـ)، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحمّد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 1407 هـ. 1987م.
- 67- المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالرأغب الأصفهاني (ت 502 هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، 1412 هـ.
- 68- المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي المعروف بالمبرد (ت 285 هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت.
- 69- المقتنى في سرد الكنى: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت 748 هـ)، المحقق: محمد صالح عبد العزيز المراد، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1408 هـ.
- 70- الموجز في قواعد اللغة العربية: سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (ت 1417 هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1424 هـ. 2003م.
- 71- نزهة الألباء في طبقات الأدياء: أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبید الله الأنصاري (ت 577 هـ)، المحقق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، الطبعة الثالثة، 1405 هـ. 1985م.
- 72- النشر في القراءات العشر: أبو الخير شمس الدين ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت 833 هـ)، المحقق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، دار الكتاب العلمية.
- 73- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وحمل من فنون علومه: أبو محمد مكي بن أبي طالب خموش بن محمد القيسي (ت 437 هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعة باشراف: أ.د.الشاهد البوشيخي، الناشر: كلية الشريعة، جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، 1429 هـ. 2008م.

شیوگی (فعال) به‌ژی‌ری فانه‌که‌ی، بوونی وه‌کو چاوگ و بناغه له قورناتی

پی‌رژدا تویژینه‌وه‌یه‌کی وشه‌سازی واتاییه

وشه بنه‌ره‌تییه‌کان: (شیوگ، فعال، وشه‌سازی، واتایی)

پوخته‌ی تویژینه‌وه‌که:

دۆخه بیناکراوه‌کان له قورناتی پی‌رژدا وتی‌گه‌یشتن له مانا ورده‌کانی شانسی بایه‌خ و گرنگی پیدانیا‌ن هه‌بووه له‌لایه‌ن تویژینه‌وه‌یه‌که له کۆن و نویدا، جا به‌هۆی گۆرانکاری له دروستکردنی وشه‌دا به‌زۆری گۆران له واتایدا دیت. شیوگه جیاوازه‌کان مانا و اتا‌کان دهرده‌خات، مه‌به‌ستی وشه‌کان روئنده‌کاته‌وه، له‌به‌ر گرنگی نه‌م باسه‌و پیتیستی کتیبخانه‌ی عه‌ره‌بی به‌و